CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

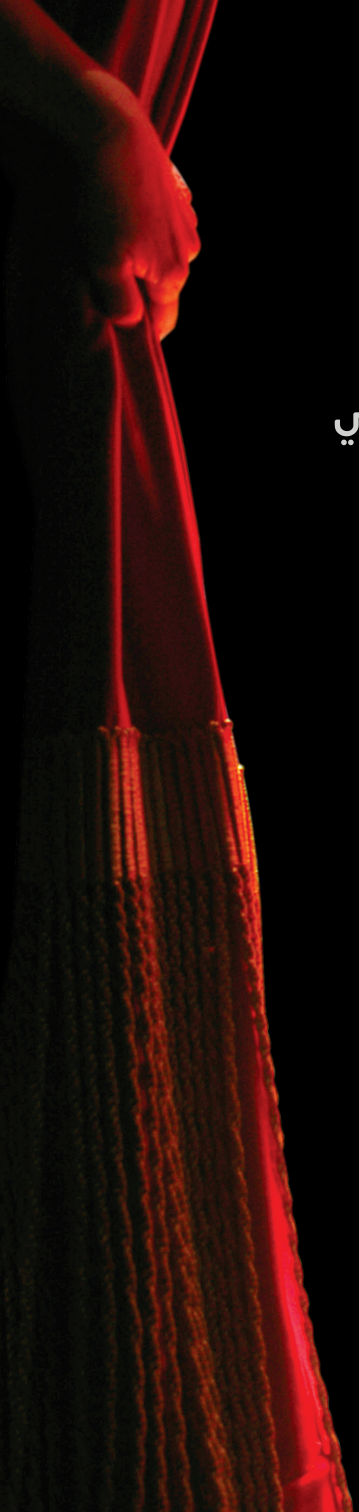

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي

من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية
الوارث
١٩٢٦

٢٦

الوارث

١٩٢٦م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

أ. د. أحمد عبد الله زايد
رئيس مجلس الإدارة

د. محمد سليمان
رئيس قطاع التواصل الثقافي

د. أيمن سليمان
مدير المركز

م. ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام

أ. أميرة صديق
مدير المشروع

هبة السيد خضير
منسق ومسئول توثيق التراث المسرحي
إخراج فني وتنسيق

هانيا علي سالم
مشاركة في أعمال التوثيق

مصطفى النادي
مسح ضوئي

جيهان أبو بكر
إدخال البيانات

ولاء علي عفيفي
معالجة الصور

منى صبري
مشاركة في تدقيق النص

هشام إحسان
تصميم الغلاف

د. طارق حواس
رئيس فريق عمل التصميم المطبوع

شكر خاص لكلٍّ من:
الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.
كريستين ميشيل و**باسم العجيزي** لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

الوارث
١٩٢٦م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة - أثناء - النشر (فان)

الوارث، ١٩٢٦ م.– الجيزة، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٢٣.

صفحة ؛ سم. (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار؛ ٢٦)

تدمك 978-977-452-659-1

١. المسرحيات العربية. ٢. الكسار، علي، ١٨٨٧-١٩٥٧. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر) ب. السلسلة.

ديوي –892.725 2023150115995

ISBN 978-977-452-659-1
رقم الإيداع: 2023/7712

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٣.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع في مصر

المحتويات

تقديم ٧

الرائد الموهوب ٩

علي الكسار.. نبذة عن مسيرته الفنية ١١

عن الرواية ١٣

شخصيات الرواية ١٥

الفصل الأول ١٩

الفصل الثاني ٣٩

الفصل الثالث ٥٩

ألحان الرواية ٧٥

ملحق المدونات الموسيقية الأصلية ..... أ

تقديم

يُعد المسرح من أهم وسائل الاتصال الجماهيري لدى الشعوب؛ فهو يوثق واقع المجتمعات، ويمس وجدانها، ويؤكد على المبادئ التي تحث على قيم المواطنة وقبول الآخر مهما اختلف جنسه أو عرقه أو دينه.

ولمصر مع المسرح «أبو الفنون» تاريخ طويل تمتد جذوره إلى بدايات المسرح الأولى، سواء أكان ارتجاليًّا حكّائيًّا أم مبنيًّا على تقنية خيال الظل التي كانت تُصنع شخوصها من الورق المقوَّى أو الجلد أو العرائس المتحركة.

ومع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨ عرفت مصر المسرح بصورته الحديثة، فتكونت فرقة «الكوميدي فرانسيز». وفي عام ١٨٦٩ شيد الخديوي إسماعيل المسرح الكوميدي الفرنسي ودار الأوبرا وأعدهما لاستقبال الوفود المشتركة في الاحتفالات الأسطورية التي أقامها لضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس، كما أنشأ الخديوي في تلك الفترة مسرحًا آخر في الطرف الجنوبي من حديقة الأزبكية المطل على ميدان العتبة عام ١٨٧٠، وعلى هذا المسرح ولد أول مسرح وطني بريادة يعقوب صنوع وأبو خليل القباني وإسكندر فرح.

ومع بدايات القرن العشرين انتعشت حركة الفنون المسرحية في مصر، فكان المسرح الغنائي بعروضه الغنائية لسلامة حجازي وسيد درويش، والمسرح الدرامي لجورج أبيض ويوسف وهبي، وازدهر المسرح الكوميدي بصورة كبيرة، وحققت الفرق الكوميدية نجاحًا هائلًا خاصة فرقتي علي الكسار ونجيب الريحاني.

وحرصًا من مكتبة الإسكندرية على الاهتمام بالتراث الإنساني وتوثيقه في المقام الأول وتعريف الأجيال المتعاقبة بالتراث وتناقله؛ قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، أحد مراكز قطاع التواصل الثقافي بالمكتبة، بتوثيق الأعمال المسرحية في فترة العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضي لأحد أهم رواد المسرح المصري الفنان الكبير علي الكسار (١٨٨٧-١٩٥٧)، الذي اشتُهر بشخصية (عثمان عبد الباسط) النوبي. والذي قدَّم ما يزيد على ١٠٠ عرض مسرحيّ، وعددًا من الأفلام السينمائية الناجحة التي لا تزال عالقة في الوجدان المصري والعربي.

وحرصت مكتبة الإسكندرية على عرض الأعمال المسرحية للفنان القدير كما جاءت في نصها الأصلي؛ حتى نحفظها أولًا من الاندثار، ونتيح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر في تلك الفترة المهمة من تاريخها، ومفردات اللغة المستخدمة في تلك العقود. وما كان لهذا التوثيق الرقمي (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي- من مكتبة الفنان علي الكسار) أن يظهر للنور إلا بالتعاون الوثيق مع الأستاذ ماجد علي الكسار نجل الفنان علي الكسار.

وختامًا آمل أن تأخذنا هذه الرواية، التي أقدم لها، في رحلة تواصل بين الماضي والحاضر؛ لإحياء التراث الثقافي والتذوق الفني، ودعوة أيضًا لمواصلة مسيرة التوثيق في هذا التراث الإبداعي الخالد.

د. أحمد عبد الله زايد
مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث، فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لابد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية

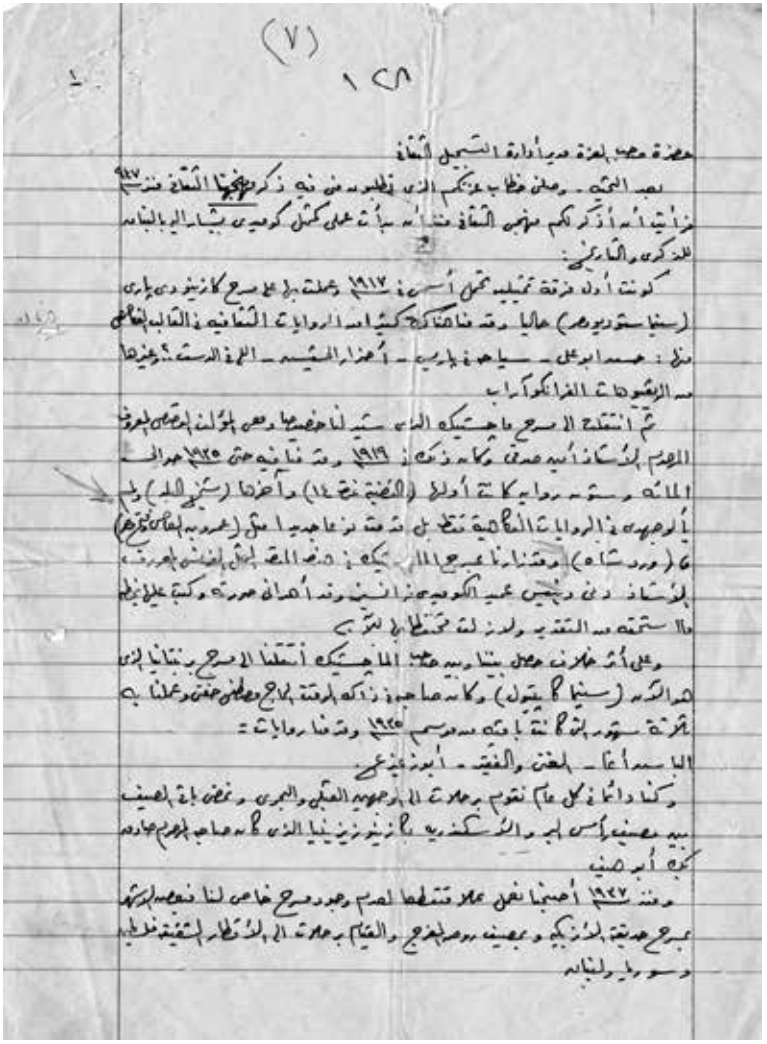

في ١٩١٧ بقت مت لد ستجار مسرح حديقة الأزبكية فوجدته مؤجرا إلى فرقة أجنبية
فاستأجرت مسرح البيمبه مكه وعملت به ستة عشر ليلة في ١٩١٧ وأخرجت به
روايات : كاسبا كاسه - حبة سليمه - خلي بالك - ثورة في جهنم - أنا بنت
ثم نقلت بطانتي إلى الوجه البحري واستغرقت شهر مايو ١٩١٧ وبعض
يونيه المنتج مسرح كازينو ليلاس : المدة من ١٥ يونيه الى ١٥ يوليه ١٩١٧ وكنا نقدم
كل يوم رواية من رواياتنا المعروفة
هذا عن ناحية النشاط المسرحي وأما النشاط السينمائي فأنه مكثف
فيلم : يوم في القاهرة - أحكام العرب - ورد شاه - الصيت ولد ولقن ضناف
١٩١٧
و ١٩١٨ مكثة فيلم - حاجة بالعشرة وما يجتش ..... وكله على الله.
وأما إذا سألتموني عن الأفلام التي قمت بأدوارها فأذكر لكم :
بواب العمارة - ....٠٠٠ جنيه - غفير الدركه - اللصوص - شاهد ونص -
إلا ٧ - سلفني ٥ جنيه - يوم نحس - عوالم الإنس - الشيخ [illegible]
والدرويش عواس - نور الدين والجارية الكرية - حماقة وإلعقب - وغيرها...
ولو أنني وجدت لمسرح الدولة نفس جاذبية عمل باستمرار طوال الموسم
الشتوي وكله .....؟
وعندي انتظار الموسم الصيفي عند العام وعلى الله الاتكال
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار
٢١ يناير ١٩٢٨

عن الرواية

قدمتها فرقة علي الكسار
بقلم الأستاذ بديع أفندي خيري
عدد الفصول ٣
عُرضت على تياترو ماچستيك بالقاهرة
تاريخ التصريح بالعرض آخر نوفمبر ١٩٢٦م

تم تنسيق المدونات الموسيقية كما وجدت بملف الرواية.

الوارث

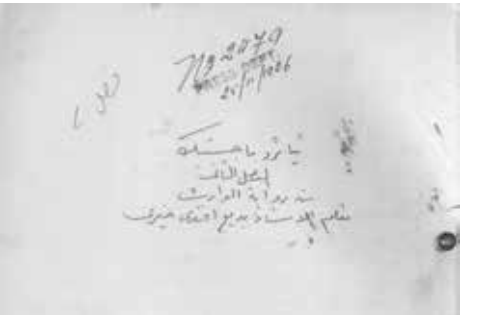

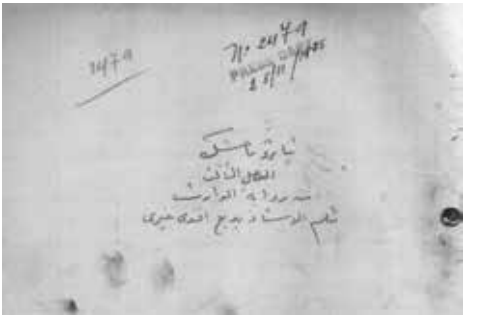

شخصيات الرواية
حسب ظهورها

أولجا	شقيقة اليوزباشي جبور
اليوزباشي جبور	يوزباشي الأورطة
جميلة	ابنة جبور
ستوتة [1]	خادمة جميلة
عثمان	مراسلة اليوزباشي جبور
منير	حبيب جميلة
الشيخ دسوقي	مأذون الناحية
القومندان	رئيس الأورطة
جاد الله وزهران	كناسين بمكخانة الأورطة
الباشجاويش عنتر	باشجاويش الأورطة

(١) تم تغيير اسم شخصية الخادمة من "صباح" إلى "ستوتة" من أواخر الفصل الأول وحتى نهاية الرواية.

علي الكسار

2479
PRESS DEPT.
17/11/1925

الفصل الأول

سيد رايه الوارث

[تفرح الست عبده هانم وه في منزل البيو باشي . المدعوين بيقولوه لحنا وبجبون]

اوليا اما غريبه دي . انا موش فاهمه الجواز داخل على بالهم كتير ليه . يا تري كل اللي بيتجوز راحا يفيده تي كده والا انا بس اكني ماخد تسعه على الجواز . آه . فوين البيو باشي جبور جاي هاه

جبور (داخلا) اه . افتي اوليا . انت وعدتني هوه شوعم تسوي

اوليا لو بس انا كنت يا وصل الجماعه الجيران اللي جم يهنوني على مسئلة جوازي . آه

جبور شوجري لك فتي تخزهدي هاكتير

اوليا يا اتربه سيده ازاي هوفيه بقتا بيوت تزيي هاتوع ايام البشويه دولوقتا ترجعه . هوه شي شرحل على شابه زيي كده ماد خلتيه ديا

جبو اي بليخ . انت هاتخشي هاالدنيا وتشوفيها ويفيدها وفوق كده هاتجوزي براجل شهم هو جناب القومندا .

وعده قريب تيجيري قومندايه

اوليا بس انا موسه فاهم ايه اللي يهمك سيده جوازي يا القومندايه

جبو يا تتفرفي منو بسيه ؟

اوليا لوايا

جبور بسيه انك هاتيجيري زوجه لجناب القومندان رئيس البوليس المتعلي

الفصل الأول

ترفع الستار عن صالون في منزل اليوزباشي. المدعوون يقولون لحنًا ويخرجون.

أولجا : أما غريبه دي. أنا موش فاهمه الجواز داخل عليَّ بالوهم كده ليه. يا ترى كل اللي بيتجوزوا خايفين زيي كده والا أنا بس اكمني ماخدتش على الجواز. آه أخوي اليوزباشي جبور جاي اهه

جبور : (داخلًا) آه. أختي أولجا. إنت وحدك هون. شو عم تسوّى

أولجا : لا بس أنا كنت باوصل الجماعه الجيران اللي جم يهنوني على مسألة جوازي. آه

جبور : شو جرى لك حتى تتنهدي ها التنهيده

أولجا : ما اتنهدش ازاي هو فيه بنت بنوت زيي حا تودع أيام البنوتيه ولا تتأثرش. هو ده شيء سهل على شابه زيي لسه مادخلتش دنيا

جبور : إي مليح. أدنت حا تخشي ها الدنيا وتشوفيها وكيفيتها وفوق كده حا تتجوزي براجل شهم هو جناب القومندان. وعن قريب بتصيري قومندايه

أولجا : بس أنا موش فاهمه إيه اللي يهمك من جوازي بالقومندان ده

جبور : ما بتعرفي شو السبب؟

أولجا : لا أبدًا

جبور : السبب إنك لما بتصيري زوجه لجناب القومندان رئيس الأورطه[1] تبعي بتأكد أنا من الترقيات والوظايف المهوله. وبيصير لي بدل اللقب تنتين. أول لقب اليوزباشي جبور. والتاني صهر جناب سعادة القومندان مبارك بك

أولجا : آه. بقى حضرتك عايز تجوزني لجناب القومندان علشان مصلحتك الخاصه. طيب إذا كان كده ما تجوزه بنتك جميلة

جبور : إلك حق بها النظريه. ولكن جناب القومندان ما طلب مني غيرك. لا اتشقلب بحبك ووقع فيك من يوم حفلة الشاي اللي حضرها عندنا هون لمناسبة عيد ميلاد بنتي جميلة. وصار يلح بطلبك مني. ولها السبب أرجوك لا ترفضي ها الزواجه

(١) تسمية قديمة للوحدة العسكرية التي تُعرف اليوم بالكتيبة. أصلها في التركية العثمانية «اورته».

PRESS DEPT.
No 2479
Political Censorship
for Dr. Abdel Rahman
Cairo, 24/10/1963
PRESS DEPT.

مشهد ٢ الصفحة ٢

صباح: ايه فيه عاجبه ياست؟ | جميلة: فيه عاجبة ايه يا حضرة. اخرس شوف مين جاي (تخرج)

صباح: عاصر يا ستي

جميلة: اقفله يا بابا يعني انتا فاضل تربيب الخلة بتاعة بلاش بلي عالفاضي هنا المناسبة تشريف جناب المفوسران بلي جاي يخطب عمتي

اديبا: اف يا سلام. انا موسه عايز اسمع الحكاية دي ابدا (تخرج)

جميلة: الله. مالوا يا بابا يا عاوز ليه عمتي

فيومي: ما ياعوف يا بتي. كل ما نشتم سين هاا الدرس بيزعبرنا ياعوف سنو. وعم تقول ايه ما بيصير بتجوز بواحد ما بتعرف اخلاقه وطباعه

جميلة: والله عندها حمه

فيومي: سنو سنو

جميلة: ايوه. مارضيه انه واحد بتجوز واحد انا كانت تحبه وتستاهله انت فاكران الجواز ده لعبه والا جبته وسترده. وكل واحد يتهنى ويروح حاله. ابدا

فيومي: يعني شو قصدك؟

جميلة: يعني ان الزواج اللي ما بكونش بانفاق وميال والطرفين يستحيل يدوم. وليلة الزواج الصحيح اللي يكون فاتحيه واخلاص لحوده اللي يبني عليه اساس بعائلة

فيومي: بس بس بلاش هاضرع. حتة عيال لسه ما بتعرف شي. تتكلم براا الالفاظ قدامي. اقفله يا جميل عريس بتروحي انتا انتابيه؟

جميلة: طبعا. انه ما كانت الدرس اللي انجوزه يوافقني ويعجبني يستحيل انجوزه يا ولدي يا نقتيري. يعني انا صرت براا المنزل شبه فلوط. ولكنه الحمد لله مفلقيني انا اللي ربيتك تربيه بايزيانه وراا البيت لقيتا اوزن منعرجه

أولجا : أظـن مايصحـش اتجـوز واحـد ماعرفتـش أخلاقـه ولا طباعـه وفـوق كـده الظاهـر عليـه إنـه مـوش غنـي ولا صاحب ثـروه زيِّي وربمـا يكون طمعان في جـوازي لاجل ثـروتي الـلي تركتهـا لي المرحومه أمي

جبور : لا يا عزيزتي أنا بأكد لك إن ها الجوازه حا تكون قدم السعد عليك

جميلة : (من الخارج) ستوتة. بنت يا ستوتة

جبور : آه بنتي جميلة

جميلة : (تدخل) آه إنتوا هنا؟

جبور : إي هون. على مين بتعيطي يا عينتيني

جميلة : لا. أنـا بـس بانده للبنت سـتوتة الخدامه. علشـان تيجي تشـوف الحـمام كله ميه. وسـايبين الحنفيه مفتوحه

جبور : يقصف عمرهن.. ستوتة. بنت يا ستوتة

ستوتة : (تدخل) أفندم. فيه حاجه يا سيدي

جبور : العمى. مانك سامعه. شوفي ستك جميلة شو بتحكي

ستوتة : إيه فيه حاجه يا ست؟

جميلة : فيه حاجه إيه يا مغفله[1]. خشي شوفي الحمام جرى له إيه

ستوتة : حاضر يا ستي (تخرج)

جميلة : أظـن يـا بابـا يصـح إننـا نعمـل ترتيـب الحفلـه بتاعـة بكـره الـلي حـا نعملهـا هنا لمناسـبة تشريـف جنـاب القومنـدان الـلي جـاي يخطـب عمتـي

أولجا : أف يا سلام. أنا موش عايزه اسمع الحكايه دي أبدًا (تخرج)

جميلة : الله. مالها يا بابا زعلانه ليه عمتي

جبور : مـا باعـرف يـا بنتي. كل ما بتسـمع سـيرة هـا العريس بتزعـبر ما باعرف شـو. وعم تقـول إنـه مـا بيصير تتجـوز بواحد مـا بتعرف اخلاقـه ولا طباعه

جميلة : والله عندها حق

جبور : شو شو

جميلة : أيـوه مايصحـش إن واحـده تتجـوز واحـد إلا إن كانـت تحبـه وتسـتلطفه. إنـت فاكـر إن الجـواز ده لعبـه والا بيعـه وشروه. وكل واحـد ينتهـي ويـروح لحاله. أبدًا

جبور : يعني شو قصدك؟

(١) تغيرت: هبله.

جميلة : يعنـي إن الـزواج الـلي مايكونش باتفاق وامیال الطرفين يسـتحيل يدوم. ولكـن الزواج الصحيـح الـلي يكـون على محبـه وإخلاص هـو ده اللي يتبني عليه أسـاس العائله

جبور : بـس بـس بـلا كلام فـارغ. بنـت متلـك لسـه مـا بتعـرف شي. تتكلـم بهـا الألفـاظ قدامـي. أظـن لمـا باجيـب عريـس بترفـضي إنـت التانيـه؟

جميلة : طبعًا. إن ماكانش العريس اللي اتجوزه يوافقني ويعجبني يستحيل اتجوزه

جبور : يـا دلّـلي يـا تعتيري. يعنـي أنـا صرت بهـا المنـزل شـبه قلعـوط. ولكـن الحـق على مغفلينـي أنـا الـلي ربيتـك تربيـه باريزيـان ولها السـبب بقيـت حضرتـك متفرنجه

جميلة : أهـه إنـت كـده يـا بابـا. اللي يقـول الحق عنـدك يكفر. أنا حـا اسـيبك واخش عند عمتي قطيعـه (تخرج)

جبور : أودي وجهـي ويـن مـن جناب القومنـدان. إذا كانت اختي بترفض جـوازه. بيتخرب بيتـي. لا لا يسـتحيل إلا تتجوزه غصب عنها

ستوتة : (تدخل) لازم حاجه يا سيدي

جبور : شو هايدي اللي معك؟

ستوتة : دي ممسحه يا سيدي. مطرح ما نشفت الحمام

جبور : وفين المراسله عثمان عبد الباسط ماني شايفه من الصبح

ستوتة : يمكـن راح يقـضي حاجـه مـن السـوق. أهـه قـام من بـدري يـا كبدي كنـس ونفَّض وعمـل كل حاجـه. هـو راح يقطَّع نفسـه يا سـيدي!

جبور : شو شو. أنا باشوفك تمللي تدافعي عنه. إنت فيه بينك وبينه حاجه

ستوتة : لا وحياتك يا سيدي. بيني وبينه ربنا

جبور : طيب امشي شوفي شغلك. وانا داخل جوه ولما يجي اعطيني خبر (يخرج)

ستوتة : حـاضر يـا سـيدي.. قطيعـه. ده سـيدي ده أخلاقـه حربي خالـص. قال بينـي وبينه إيـه. باحبـه. هـو الحـب يتـدارى. آه يـا حبيبي يـا عثـمان. والنبي اللي يفتـح قلبي يلتقيـه قاعـد مربـع ببدلتـه وجزمتـه وحالـه ومحتالـه. اشـمعنى بنتـه بسـلامتها بتحـب الجـدع المراسـله الحلو اللي اسـمه عثمان منـير. وحا تموِّت روحها علشـانه. ولا حـدش عـارف حبهـم في البيـت ده كلـه إلا أنـا بس

عثمان : (من الخارج) أيوه هنا بس استنى

ستوتة : آه. أهه جه حبيب قلبي.. إنت جيت يا حياتي. وده إيه اللي إنت شايله ده

عثمان : نزلي يا حرمه. السَبَت راح يقطم رقبتي. أف حتى الهدوم تقيله زي اصحابها

ستوتة : كبدي ياخوي. طيب موش كنت تجيبهم على مرتين تلاته. دي شيله يا كبدي ما يشيلهاش حمار

عثمان : أمال أنا شلتها ازاي!

ستوتة : لكن والنبي إنت صعبان عليَّ قوي

عثمان : حا نعمل إيه. آدينى بنشتغل ليل ونهار زي الكلب ولا حمد ولا جميل وفوق كده الشتيمه زياده من حضرة اليوزباشي شويه. ومن الست اختة المجنونه شويه. امتى ينتهوا الكام يوم اللي فاضلين في المده بتاعي. ونخلص من الأشغال الشاقه دي

ستوتة : بس بس ما تفكرنيش. لحسن كل ما افتكر إن مدتك قرَّبت باتقهر قوي (تبكي)

عثمان : بس بس يا وليه. مدتي قربت إيه. يعني راح نموت

ستوتة : لا يعني حا تسيبني وتروح على بلدك

عثمان : اسيبك. فشر. رجلك على رجلي مطرح ما نروح. أنا نسيبك يا حياتي

(لحن)

امسكي قصادي سبت الغسيل نوديه جوه

ستوتة : ولكن ده جناب اليوزباشي قال لي لما يجي عثمان ادينى خبر

عثمان : شيلي قبله وبعدين نشوف عايز إيه

منير : هو مافيش حد هنا والا إيه. يا ترى إنت فين دلوقت يا حبيبتي. ياما نفسي اقابلها قبل ما اقابل جناب اليوزباشي واتكلم وياها كلمتين على انفراد (يسمع حركة) يا ترى مين ده اللي جاي. آه. دي البنت ستوتة

ستوتة : (تدخل) يو. إنت هنا ياسي عثمان

منير : أيوه يا ستوتة. جناب اليوزباشي هنا؟

ستوتة : أيوه هنا. واهه كان مطلع زربينه[1] علينا دلوقت

منير : يا حفيظ. وماتعرفيش فين ستك جميلة؟

(١) تعبير يُفيد: شِدّة العصبية.

ستوتة : ستي جميلة جوه. تحب اروح اديها خبر

منير : أيوه. بس من غير ما حد ياخد باله

ستوتة : لا ماتخافش ستوتة تعجبك (تخرج)

منير : يا سلام. مين يصدق إن شاب زيي من عائله غنيه. وتحكم عليه الظروف بدخوله الجهاديه. وسنتين دلوقت وانا عسكري. وأخيرًا عينوني مراسله لمكتب الأورطه. وللسبب ده مانيش قادر افاتح حضرة اليوزباشي في مسألة جواز حبيبتي جميلة. ولكن لا لازم اجمد قلبي النهارده واطلبها منه بصفه رسميه واعرفه حقيقتي وحقيقة عائلتي

جميلة : (تدخل) آه. إنت جيت يا حبيبي

منير : أيوه يا حبيبتي. أنا ما صدقت إن جناب القومندان كلفني بتوصيل الرساله دي لابوك وتني جاي على آخر سرعه علشان ما اشوفك وامتع نظري بك يا حياتي

ستوتة : (تدخل فيبتعدا) لا لا ماتخافوش. دنا ستوتة (تخرج)

منير : الله يلعنها كركبت مصاريننا

جميلة : لا لا ماتخافش يا حبيبي لأن ماحدش يعرف حبنا لبعض في البيت ده إلا هي

منير : إزاي ده؟

جميلة : أيوه. لأنها رخره واقعه في الحب زينا

منير : وبتحب مين؟

جميلة : بتحب المراسله عثمان عبد الباسط. الموجود عندنا. لكن إنت حا تفضل خايف لإمتى. ودلوقت لازم تفاتح بابا في الموضوع كده بكل جساره

منير : ماهو بس المصيبه إن ابوك عصبي خالص. وموش منتظر إنه يقبل يِجوِّز بنته لواحد مراسله زي حالاتي

جميلة : أبدًا. عرَّفه حقيقتك وانت ابن مين. ومين عائلتك. وبالسبب ده ضروري حا يقتنع ويقبل

منير : بقى يعني ماتفتكريش إن المسأله يكون فيها ترقيع اصداغ والا حاجه. الغايه أنا حاقايس. ولو يكون فيها موتي وهلاكي يا حياتي

جبور : (من الخارج) إي لا بد لا بد

جميلة : آه. أهه بابا جاي. جمِّد قلبك. وانا حاسيبك وخارجه (تخرج)

منير : أيوه تَشجَّع يا منير

جبور : (يدخل) شو. شو بتعمل هون

منير : أنا جايب لحضرتك رساله يا افندم

جبور : رساله وريني. روح إنت

منير : بس كان بدي يا افندم أعرض على سعادتك مسأله بسيطه

جبور : حكِّي

منير : لا بس.. دي مسأله تختص بـ ..

جبور : اتكلم

منير : بقى الأمر وما فيه يا افندم. وما أعرض عنه رافع هذا إلى جناب سعادة سيادة

جبور : العمى. هادا بيلقي محاضره

منير : بس طوِّل بال سعادتك خد مني للنهايه

جبور : هيه. حكِّي

منير : بقى أنا يا افندم محسوبك عثمان منير ابن المرحوم منير سامي كامل وعائلتي من الأغنيا الكبار

جبور : شو بيهمني

منير : بس طوِّل بال سعادتك.. وسبب دخولي العسكريه إنهم اقترعوني غيابي. وبالسبب ده رفضوا دفع البدليه

جبور : شيء بسيط. اتظلِّم

منير : لا لا موش الغرض

جبور : شو الغرض

منير : الغرض بسيط. عايز. عايز اقول لجنابك إني طالب

جبور : مانه وقت طلبات. اكتب عرضحال وقدِّمه لجناب القومندان وهو ينظر بطلباتك. ودلوقت اتفضل روح لشغلك

منير : بس يا افندم المسأله..

جبور : هو. إمشي اخرج يا قليل الأدب

منير : أعوذ بالله. دي أخلاقه فظيعه خالص (يخرج)

جبور : (يقـرأ) عزيـزي اليوزبـاشي جبور. بما إن أوقاتي لا تسـمح بالحضور طرفكم باكر حسـب الميعـاد. فأرجـو انتظـاري اليوم بمنزلكـم السـاعه ٥:٣٠. تحياتي لشـقيقتكم المدموازيل أولجـا. الإمضـاء القومنـدان. السـاعه ٥:٣٠. آه دلوقـت السـاعه خمسـه إلا تلـت يعني بيجـي حضرتـه بعد خمسـين دقيقه. واحنا على غير اسـتعداد. مدموازيـل أولجا. أختي

جميلة : (تدخل) نعم. إيه فيه حاجه يا بابا

جبور : إي. فيه خبريِّه مزفته

جميلة : (عـلى حـدة) آه ده لازم زعـل لمـا طلبنـي منـه. ليـه يا بابا ده شـاب مـؤدب وفوق كده مـن عائلـه عظيمه

جبور : العمى. مين هو؟

جميلة : المراسله عثمان

جبور : وين لكان عثمان ماني شايفه

جميلة : الله. ما كان وياك دلوقت هنا

جبور : المراسله عثمان كان معي دلوقت هون. هايدا البيت صار مرستان

أولجا : الله. إيه مالكم

جبور : تعا تعا إلحقيني. جناب القومندان غيَّر ميعاده. وحا يجي اليوم الساعه ٥:٣٠

أولجا : وإيه العمل دلوقت واحنا ما جهزناش حاجه

جبور : الغايـه مـا بيهـم. بنعمـل لـه حفلـة شـاي بسـيطه وشي بسـطات وشي بسـكوتات. ونبقـى نعتـذر له

أولجا : فكره موش بطاله

جميلة : هو المراسله عثمان ماقالكش حاجه يا بابا

جبور : شو حا يقول لي. عيطي عليه

جميلة : هو مين ده اللي حاعيط عليه. هو لسه هنا

جبور : إي. لكان. يا عثمان. إنت يا عثمان الزفت

عثمان : (يدخل) أفندم لازم حاجه

جبور : أيـوه. خـد هايـدي عشريـن قـرش وروح عنـد الحلـواني قـول لـه بدي لك تشـكيلة بسـطات وبسـكوتات مـن جميـع الأصنـاف الـلي عنده

عثمان : عشرين قرش واجيب الأصناف اللي عنده!

جبور : إي إي

عثمان : وبعدين اقول له سك الدكان وروَّح؟ (يخرج)

جبور : يا ستوتة. يا بنت يا ستوتة

ستوتة : نعم يا سيدي

جبور : ياللا روحي حالًا جهزي سرڤيس تبع الشاي. من شان الحفله اللي راح نعملها لجناب القومندان. يعني بعد عشرين دقيقه بيكون كل شيء جاهز

ستوتة : حاضر يا سيدي (تخرج)

جبور : وانتوا تعالوا تا نجهز المفارش والفوط اللازمه من شان السرڤيس (تبقى جميلة وستوتة)

جميلة : آه يا ربي. ده بخت إيه ده. يظهر إن عثمان حبيبي ماقدرش يجيب له سيره ويكلمه في مسألة جوازنا

ستوتة : إيه مالك يا ستي؟

جميلة : آه يا **ستوتة**

ستوتة : كبدي يا ستي. والنبي صعبان عليَّ. لا أبدًا ده اسمه كلام. بقى عمتك اللي تولدك حا تتجوز وانتِ لأ

جميلة : أعمل إيه يا ستوتة. ماهو حبيبي مكسوف يطلبني من بابا

ستوتة : مافيهاش حاجه. قولي له إنتِ

جميلة : والله ده شيء يحيَّر

ستوتة : عن إذنك يا ستي أما اروح اجهز سرڤيس الشاي (تخرج)

جميلة : لا يستحيل اقطع العشم. ولازم أعمل كل جهدي. دي مسألة استلطاف موش بيعه وشروه. ولازم اللي في فكري أنفذه

دسوقي : (من الخارج) ياهل الله. ياللي هنا. هو ماحدش هنا والا إيه

جميلة : آه. عم الشيخ دسوقي!

دسوقي : أجل أيتها الحسناء. محسوبك مأذون الناحيه. ذو الشارب واللحيه

جميلة : أهلًا وسهلًا

دسوقي : بورك فيك جزيلًا ومُتِّعْتَ. ودُلِّعْتَ. وشخعلت طويلًا. بما أحسنت لقاءً وتأهيلًا وتسهيلاً

جميلة : إيه فيه حاجه. اتفضل ارتاح يا أستاذ

دسوقي : كلا. بل وقوفًا من غير استفضال. كلمه واحده ثم أعود في الحال

جميلة : إيه هى الكلمه دي

دسوقي : أولاً. قد أكون باردًا. ساقعًا. متنطعًا. مستنطعًا. في زيارة كهذه على غير موعد

جميلة : العفو يا أستاذ. البيت بيتك

دسوقي : بربك الآن أنبئيني وخبريني. يا أشبه جسمًا باللستك والفلينِ

جميلة : أخبرك عن إيه

دسوقي : عن المراسله المدعو عثمان منير. قيل لي إنه دخل منزلكم من وقت قصير. فأسرعت وجئت إلى هنا بلا تقصير

جميلة : أيوه كان هنا. ولسه ماشي دلوقت اهه

دسوقي : أحقًا ما تقولين. وا أسفاه. وأسود بختاه. كنت أريد مقابلته لشيء هام. سيتحدث عنه الخاص والعام. ألم تدري إلى أي طريق ذهب لعلي أسوق وراءه الجري وأتبعه في الحال. لأني أريد مقابلته على كل حال

جميلة : يا سلام للدرجه دي مهتم بمقابلته قوي. هو لازم رجع القشلاق تاني

دسوقي : عاد إلى القشلاق تاني؟ يجب أن أتبعه بغير تواني. وذمتي ودِيني وأيماني وما أعبد. وراه وراه ليرقد (يخرج)

جميلة : أما غريبه على الراجل ده اللي ماقدرتش افهم منه حاجه أبدًا

جبور : (يدخل) إنتِ فين يا مدموازيل إلحقيني

جميلة : إيه فيه إيه

جبور : عمتك أولجا قاعده جوه بوزها شبرين. ولا حدن عارف يكلمها وانا خايف لا جناب القومندان يجي هلًا ويلحظ شي. تبقى المسأله ماهي لطيفه

جميلة : أنا عارفه إيه اللي طالع في راسها بس مزعله روحها

جبور : تعالي يا بنتي ضاحكيها نتفه وفرفشيها أحسن القومندان قرب يجي (يخرجان)

عثمان : (يدخل) آه. آدحنا جبنا البسطه. ماحدش هنا. أما نفتح وننقي بسطايتين من الصنف اللي عليه الكريمه للبنت ستوتة

ستوتة : (تدخل) إنت جيت ياسي عثمان

عثمان : أيوه بس ماتزعقيش

ستوتة : وبتعمل إيه يا مسخم؟

عثمان : خدي البسطايتين دول علشانك

ستوتة : علشاني أنا؟

عثمان : أيوه علشانك. أمال علشاني أنا. بس كليهم قوام

ستوتة : لكن دول لازم معدودين

عثمان : معدودين. يعني معدودين عليك. موش معدودين عليَّ انا. إنت مالك كُل

ستوتة : أنا مالي تعرف شغلك

عثمان : ماهـو إنـت موش فاهم السـبب. بقـى جناب اليوزبـاشي. اداني ٢٠ قـرش وانا قلت للراجـل اتـوصى. اداني اربـع بسـطات. ودلوقت الاربع بسـطات دول مـن حقي أنا. مـوش تفتكر أنـا بنوكلك حرام

ستوتة : آه. قلت لي.. والبتاعه دي جنسها إيه!

عثمان : دي كنافه. تاخد

ستوتة : وريني كده

عثمان : عيني. أما ناخد أنا كمان واحد (صوت جبور من الخارج)

ستوتة : يا ندامه سيدي (تخرج)

جبور : (يدخل ومعه أولجا) عثمان إنت جيت

عثمان : أيوه

جبور : الله إنت بتعمل إيه

عثمان : بالِف البسطه

جبور : وإيه اللي كان فتحها

عثمان : ماهي هي اللي انفتحت مني غصب عني

أولجا : آه. ده لازم كان واقـف بيـاكل منهـا. تعـالى هنـا شـممني إيـدك (تشـم يـده) هيه. مـوش قلـت لـك كان واقـف بيـاكل منها

جبور : ما شا الله ما شا الله

عثمان : لا أبدًا وشرفك يا سيدي

جبور : وكمان بتحلف بشرفي يا كلب. أمال إيديك متعاصه من إيه؟

عثمان : لا ده مطرح ما كنت باحوِّل ويا الراجل

أولجا : كلام فارغ. بقى دول بعشرين قرش؟

عثمان : بعشرين قرش وزياده كمان

جبور : إيه بتقول إيه. طيب. أنا اروح اسأله في التليفون

عثمان : يعني إيه. أنا حرامي

أولجا : إخرس. ولك عين تتكلم كمان ياللا شيل حالًا روح رجعها

جميلة : إيه يا عمتي فيه إيه؟

أولجا : ده شيء يجنن. مابقاش إلا السرقه كمان

جميلة : إيه فيه إيه يا شاويش عثمان

عثمان : فيه إيه. فيه بسطه

أولجا : أيوه فيه بسطه. اللي كنت نازل فيها أكل زي السعران

عثمان : عيب يا ست ماتقولش كده. دنا الحكيم محرَّج عليَّ ما آكلش حلو أبدًا

أولجا : أمال إذا كان موش محرَّج عليك كنت عملت إيه. دانت كنت كلتها كلها. ياللا شيل وروح رجعها دلوقت حالًا

جميلة : معلهش بقى يا عمتي. يعني إذا كان كَل له واحده والا اتنين فيها إيه

عثمان : قولي لها. موش كله راح يتاكل

أولجا : هيه. صدَّقتِ. موش باقول لك إنه كَل منها

عثمان : لا يا ستي ده مثلًا يعني

أولجا : ياللا امشي شيل باقول لك رجعها وهات الفلوس دلوقت حالًا

عثمان : أرجعها أرجعها.. حا نعمل ازاي في الكام بسطه اللي كلته أنا وستوتة

جبور : (يدخل) وين هو ها الأزعر

أولجا : هيه. قال لك إيه الحلواني

جبور : قال لي مظبوط بعشرين قرش

جميلة : شفت بقى يا بابا. عمتي ظلمت عم عثمان المسكين

جبور : وينُه لكان

جميلة : قالت له يروح يرجع البسطه

جبور : كيف يرجعها يا سما يا عما. إذا إچا جناب القومندان هلًا. شو بنسوي. شو بنقول له. ضاع شرفك يا جبور. ستوتة يا ستوتة

ستوتة : نعم يا سيدي

جبور : إجري مثل البابور حتى تجيبي عثمان

ستوتة : أجيبه منين يا سيدي

جبور : من عند الحلواني. ياللا روحي حالًا

ستوتة : حاضر (تخرج)

جميلة : أهه كل ده من عمتي. موش عارفه تمللي حاطه نقرها من نقر عثمان ليه

أولجا : يعني إيه

جميلة : يعني كل ساعه تتخانقي وياه وتشتميه. تقولي له إنت حرامي. إنت بتسرق. إنت بتاكل كتير. عيب عليك ده

أولجا : ما شاء الله. بقى بنت زيك تجرأ تقول لعمتها كلام زي ده. لا لا أنا يستحيل استنى في البيت ده أبدًا

جبور : عيب يا جميلة. هايدي عمتك. يعني بمنزلة أبوكِ

جميلة : ولكن يا بابا الناس يقولوا علينا إيه. جعانين. أما ترجع الخدام بالبسطه تاني. اشحال إن ماكنتيش غنيه. بقى بابا لو كان في الغنى بتاعك اللي إنتِ فيه كان يعمل زيك كده. إخيه بلا قرف

أولجا : قرف يا قليلة الأدب (تهجم عليها)

جميلة : إوعي تمدي إيدك عليَّ

جبور : (يمنعها) أولجا. جميلة. أختي بنتي

ستوتة : سيدي سيدي

جبور : شو فيه

ستوتة : الآلاتيه والرقاصات اللي وصيت عليهم جم بره

جبور : هلًا مليح هيك. شو يقولوا الناس أما يجوا ويشوفوكي بالحاله دي (لستوتة) خليهم ينتظروا بالصاله البرانيه. وإنتِ جبت عثمان

ستوتة : لا يا سيدي. دول قابلوني في السكه رجعت معاهم علشان اوريهم البيت

جبور : يقصف عمرك. قعديهم متل ما قلت لك وروحي حتى ترجعي عثمان

ستوتة : حاضر (تخرج)

جبور : هـلًا مـا بيصـير تقعـدوا إنتوا لتنتـين متـل البومات. بـاودي وچهي ويـن من جناب القومنـدان لما يشـوفكم بهـا الحاله

أولجا : ماهو أنا يستحيل استنى في البيت ده طول ما اسود الوش ده موجود فيه

جميلة : أنا يستحيل استنى في البيت ده طول ما اسود الوش ده موجود فيه

أولجا : شايف شايف بتتهكم عليَّ ازاي؟

جبور : بـس هـدي بالـك لا تزعـلي نفسـك. وانـا أول مـا بيجـي عثـمان باطـرده وباجيـب مراسـله بدله

ستوتة : (تدخل) سيدي سيدي. جناب القومندان جه ومعاه جماعه ظباط

جبور : وعثمان لسه ما إجه

ستوتة : لا مالقيتوش

جبور : يقصف عمره

القومندان : (من الخارج) إزاي. هو مافيش حد هنا والا إيه

جبور : يـادي الداهيـه. جنـاب القومنـدان. اعملي معروف ماتظهريش شي زعـل قدام جنابه (يدخـل القومنـدان ومـن معه) أهلا وسـهلا. لي الشرف العظيم بهـا الزياره الجميله

القومندان : مِرسي مِرسي يا عزيزي

جبور : بنت يا ستوتة. دخلي الآلاتيه والرقاصات حتى يحتفلوا بجناب القومندان

ستوتة : حاضر (تخرج)

جبور : باقدم لجنابكم أختي مدموازيل أولجا

الجميع : تشرفنا

أولجا : مِرسي (تدخل جميلة)

جبور : أقدم لكم بنتي جميلة

الجميع : تشرفنا

(لحن ورقصة)

جبور : بردونكون يا تقبروني. باذنكن كلاتكن مدامات ومدموازيلات. وبأمركن جمله ع بعضكن خواجات وزلمات. سعيده عليكن يا دخيل الله. دخيلكن. دخيل صرماية إچريكن[1]. في اليوزباشيه تبع الشغله العسكريه. شو بده يتندم داعيكن تا يفرقكن لا تخافوا تا يفرقكن ممنونيه. بلى. ممنونيه من شان مسموحيتكم في القدوم لهون بمنزلنا العامر. هلًا. بعلمكن بعد. هيك التهريج كله ما بيهم. فقط بيهم قبض عربون بيقصف عمرينها ما أجملها. أختنا شقيقتنا أولجا. إلها شعور طولهن شبرين. تمها ضيق متل العين. إلها كمان إچرين تنتين. ما أحلاهم في الصرمايه. وعريسها زلمه شغال. في البهويه العال العال. يطلع له خمسين رجًال بيقتلهن في العصايه. خاطركن يا..

عثمان : (داخلًا) الله الله. ده البيت بقى زي المعسكر كده ليه ياخوي

جبور : إنت جيت يا عثمان

عثمان : ايوه جيت والريال اهه

القومندان : شاويش عثمان؟

عثمان : أيوه يا جناب القومندان. محسوبك عثمان. رجعت البسطه ودفعت الفرق من جيبي

القومندان : بسطة إيه؟

عثمان : البسطه اللي..

جبور : إخرس. اقفل تمك يا أزعر. ويالا دلوقت حالًا خد هدومك. لا تستنى هون. وانا بعدين اعرف شغلي

القومندان : ليه. ده عثمان راجل طيب. وطول عمرك تحبه

أولجا : لا أبدًا ما يستناش هنا ولا دقيقه. راجل ما يختشيش قليل الأدب

عثمان : ما استناش ما استناش. يعني أنا راح نموت (يخرج)

القومندان : ده لازم عمل حاجه كبيره حتى وانكم زعلانين منه للدرجه دي

(١) «صرماية إچريكن» تعني: حِذاء أرجلكم.

جميلة : عمل إيه. ولا حاجه. هي تمللي كده ماتحبش تشوفه

أولجا : أيوه ما احبش اشوفه ما احبش اشوفه (تخرج)

جبور : يسمح جناب القومندان يشرفنا بالصالون الجواني حتى يتناول الشاي مع حضراتهم

القومندان : بكل ممنونيه

جبور : اتفضلوا (يخرجون وتبقى جميلة)

منير : (يدخل) هست هست

جميلة : آه. إنت جيت يا حبيبي

منير : أيوه. أنا واقف بره من الصبح. من ساعة ما جيت مع جناب القومندان

جميلة : وقال لك إيه بابا لما كلمته

منير : ولا حاجه. جيت افاتحه في المسأله بقى يقاطعني والآخر طردني

جميلة : آه. لإمتى راح نفضل كده بعيد عن بعضنا. وإمتى يجي اليوم اللي نبقى فيه عريسين ونفرح ببعضنا

منير : آه يا حبيبتي. تأكدي إني علشانك موش باشوف النوم

دسوقي : (يدخل) سلام على القوم الـ ..

الاثنين : آه

دسوقي : المنفردين ببعضهما بعضا. عفوًا أيها السادة. لقد أقلقت مزاجكما بغير شك. في الساعه الظريفه التي عليها الرك[1]

جميلة : لا لا يا أستاذ

دسوقي : يا للفرح العظيم ويا للحظ المبين

منير : غريبه. وإيه المناسبه يا أستاذ

دسوقي : كنت لمقابلتك في غاية الاشتياق. ومن أجلك خصيصًا ذهبت إلى القشلاق. وهناك قيل لي تجده في بيت اليوزباشي جبور. وسرعان ما أخذت ديلي في أسناني وجئت كالوابور

أولجا : (من الخارج) هي راحت فين؟

جميلة : آه عمتي جايه على هنا. أما اهرب

دسوقي : اسمعي يا مدموازيل

(١) تعني: المقصودة.

منير : أما ازوغ أنا راخر (يخرج)

أولجا : (تدخل) آه. إنت هنا يا شيخ دسوقي؟

دسوقي : الله. هو راح فين؟

أولجا : هو مين ده اللي راح فين؟

دسوقي : حضرة الجندي المراسله. فعندي له أخبار جميله مجمله

أولجا : المراسله بتاعنا!

دسوقي : أي نعم. لقد وصلت أنباء من أقصى الصعيد. بأن له عمًا توفى بالأمس وهو غني سعيد. ترك لابن أخيه ميراثًا يبلغ الثلاثين ألفًا من الجنيهات أو يزيد

أولجا : غريبه دي. إنت متأكد إنه هو بنفسه المراسله اللي عندنا

دسوقي : كل التأكيد

أولجا : تلاتين ألف جنيه حا يورثهم؟

دسوقي : أو يزيد. ومع ذلك يا سليلة القصر والسرايا. سأشرح لكِ في فرصه أخرى ما فيه الكفايه. والسلام عليك من الآن إلى يوم تتقابلين فيه معاي (يخرج)

أولجا : حقه بطلوا ده واسمعوا ده. تلاتين ألف جنيه حا يورثهم اسود الخلقه ده. حاجه تطير العقل. لا. والمده بتاعته قربت تنتهي من خدمة العسكريه. وبعد كده يبقى واحد من الأعيان ويتمتع بالثروه الهايله دي. لا أبدًا. مافيش طريقه غير كوني أمسك فيه بإيدي واسناني. ويستحيل اخلي الثروه الهايله دي تروح من إيدي. ومن رأيي بلاش ابلغه الخبر ده دلوقت ليمكن يتنمرد. والا يجوز من خضته يحصل له حاجه ياللا السلامه

عثمان : (يدخل) إخيه. ناس مايعرفوش مقام العشره. صحيح آخر خدمة الغز علقه

أولجا : الله. إيه ده اللي إنت شايله ياسي عثمان

عثمان : سي إيه. سي عثمان. يعني لازم قبل ما يطردوني يتمقلسوا عليَّ كمان. الهدوم يا ست والكراكيب والعزال بتاعي

أولجا : ليه كفى الله الشر. موديه على فين؟

عثمان : موديه على فين. عالقشلاق. موش حضرتكم خلاص طردتونا والحمد لله

أولجا : بتقول إيه. يا ندامه. إحنا نطردك فشر. دانت إن ما شالتكش الأرض. نشيلك في عنينا ياسي عثمان بك

عثمان — سي ايه . سي عثمان . لعبي لازم قبل ما يطردوني يتعملش اعلى كلام . الوقت ما سعد والكراكيب والغزال بتاعي

ادلي — ليه كفن الله يسترك مودية على فين ؟

عثمان — مودية على فين . عالقسلاق . موسيه هضر تاكم طردوني وتناولجيه

ادلي — بتقول ايه . يا نهار . انا فاظرك فشر . وانت اه ماشي لتكسه الارصه . نشيطات ؟ عشيقا يا سي عثمان بك

عثمان — عثمان بيه . فيبي بك ماحك . انتقورك انت زي ماسنا عايز

فيبي — [يدخل مع الفرنساوي] الله يسلمك يا جناب سعادة البرنسيه لساني عاجز عن تقديم شكري الى سيادتكم الى اخر الزياره الجميله .. آه .. انت لسه كل هوه يا زعر . قالها انك تفضل تجيني بعد ما ترتاح . صدقني فرجيك (تغمز)

عثمان — ياي . الحقوني يا هلي

(يدخل الجميع ويتولونه فيه خصام الفصل)

عثمان : عثمان بيه. طيب الله يسامحك. اتنقوري إنت زي مانت عايز

جبور : (يدخل مع القومندان) الله بيعلم يا جناب سعادة القومندان لساني عاجز عن تقديم تشكراتي من شان تشريفكم إلي بها الزياره الجميلة.. آه إنت لسَّاك هون يا أزعر. بتظن إنك تضل في بيتي بعد ما طردتك. هلَّا بافرجيك (يضربه)

عثمان : جاي. إلحقوني ياهوه

(يدخل الجميع ويقولون لحن ختام الفصل)

ستـــار

(الفصل الثانى)

رواية الوارث

[تدخل الستارة عن صالة بمنزل الدوره . الجميع يقولون لنا تم تحويطه]

(يدخل زهران يعد الله وكنش)

بارون (يدخل) ايه ده . ايش بالك عليك ده كنس ؟

زهران يا سيدى ما تدقسه . يعنى هو كان بتنا

بارون ليس ليس بلد كلوم فاخر . كل واحد لازم ليشوف شغله تمام

وما راح استه زباك الدوره . لازم تشوف شغلك تمام

زهران زباك ايه وكلوم فاخر ايه . انا كنا سن نو بيجى . موسه زباك

بارون كنا سن بو بيجى . زباك تو بيجى . انى صوصه بطل

زهران لا بابا . زباك شى وكنا سن شى تانى . وانى هنا فالوه

لو هدى . والجماعه اكلنا شيه انى زى ما يريه كامل شغلهم

بارون يعنى ايه ؟

زهران يعنى اينا وعثمان عبد الباسط متعينه وباى فى الشغلانه دى

وخلص بك راير تربيطى . وعثمان ما يسيه عارف فلس

راح فيه ! (يدخل البستانى ويقلم) افلس . لباشا وسيه

عشرة واحد بالمتاياره

بارون عفر يا زهران عفر

عشرة [يدخل) ايه الحكايه . ايش فيه انت وهو خلاص عفريت

تكسر البيكاتم الصبح ولسه ما خلصتوسه

زهران ما هو احنا لو نقيه بس يا فالح الباشا وسيه

عشرة وفيه تالكم زباك الله يسم عثمان عبد الباسط

بارون موسه عارف فلس راح فيه يا افندم

الفصل الثاني

ترفع الستار عن يمكخانة[1] الأورطة. الجميع يقولون لحنًا ثم يخرجون.
يدخل زهران بعد اللحن ويكنس.

جاد الله : (يدخل) إيه ده. بقى بالله عليك ده كنس؟

زهران : يا سيدي ماتدقش. يعني هو كان بيتنا

جاد الله : بس بس بلا كلام فارغ. كل واحد لازم يشوف شغله تمام. وما دام إنت زبال الأورطه. لازم تشوف شغلك تمام

زهران : زبال إيه وكلام فارغ إيه. أنا كناس نوبتچي. موش زبال

جاد الله : كناس نوبتچي. زبال نوبتچي. أهي محصله بعضها

زهران : لا أبدًا. زبال شيء وكناس شيء تاني. وآدينى هنا فالق لوحدي. والجماعه الكناسين اللي زيي دايرين على حل شعرهم

جاد الله : يعني إيه؟

زهران : يعني إنت وعثمان عبد الباسط متعينين وياي في الشغلانه دي. وحضرتك دايرتهيص. وعثمان مانيش عارف غطس راح فين! (يفتح الشباك وينظر) إخص الباشجاويش عنتر واخد باله منا يا وله

جاد الله : عفَّر يا زهران عفَّر

عنتر : (يدخل) إيه العفار ده. بُخ ميه إنت وهو بخك عفريت. بتكنسوا اليمكخانه م الصبح ولسه ماخلصتوش

زهران : ماهو احنا الاتنين بس يا حضرة الباشجاويش

عنتر : وفين تالتكم امال اللي اسمه عثمان عبد الباسط

جاد الله : موش عارف غطس راح فين يا افندم

عنتر : أعوذ بالله. أهه ماحدش تاعبني في الأورطه دي غيركم. وخصوصًا جناب اليوزباشي جبور غضبان عليكم قوي. لما بلغه إن واحده عجوزه خشت هنا في اليمكخانه من غير استئذان

زهران : آه الملعونه

(١) تعني: المطعم.

عنتر : إنت بتبرطم بتقول إيه؟

عثمان : (يدخل) عوافي يا جماعه

جاد : خش بلا عوافي بلا غيره. استلقى وعدك بقى من الباشجاويش عنتر

عثمان : أعوذ بالله. وخصوصًا إن ده غلس وثقيل وابن.. وابن حلال مصفي

عنتر : ما شاء الله. جنابك لسه جاي دلوقت ياسي عثمان. اخلص قوام وقول لي على أسباب تأخيرك

عثمان : هي اللي أخرتني يا افندم

عنتر : هي. هي مين؟

عثمان : فله. بغلة اليوزباشي جبور

عنتر : وكنت بتعمل إيه ويا البغله يا لوح

عثمان : كنت باحميها. وفضلت تقمص دور. وترقص دور لما طلعت عيني

عنتر : إخص عليك. أنا باحسب اللي أخرك شيء تانى أحسن من البغله. على كل حال كنت التمس لك عذر. وحيث إنك اتأخرت عن عملك بخصوص بغله أنا حادي لك سجن يومين. يبتدي تنفيذهم بعد ما تطوّق ترابيزات اليمكخانه كلهم

عثمان : إخص على كده

منير : (يدخل) آه إنت هنا يا باشجاويش

عنتر : أيوه يلزم حاجه؟

منير : أنا لسه راجع من عند جناب اليوزباشي دلوقت. وجاي ابشرك عن الأجازه اللي انت طالبها اتصرح لك بها خلاص

عنتر : عال عال. ده خبر يبسط خالص (نفير) آه. نفير الغدا. ياللا يا جماعه استلموا اليمك[1] بتاعكم.. أما انت خليك هنا تتقور عينك في تنظيف الترابيزات. ياللا شوف شغلك يا بليد (يخرج العساكر)

عثمان : أما مصيبه دي. زبال وسفرجي وسايس ومراسله. دنا بُلُك بزَيُّه موش نفر (يخرج)

عنتر : داهيه في عبطك. أنا موش عارف إيه حِبلّة العسكري ده. شيء يفلق

(١) تعني: الغذاء.

أولجا : (تدخل) اللـه. أمـال فـين سي عثـمان عبـد الباسـط. بيقولـوا لي في اليمكخانـه. الغايـه لازم اقابلـه بـأي طريقـه واخـش معـاه في موضـوع الجـواز

عنتر : آه. إنـتِ مـين يـا حرمـه. وازاي اتجـاسرتِ كـده مـن غـير إذن وتخـشي هنـا فى القشـلاق

أولجا : بقى جنابك مانتاش عارفني؟

عنتر : وانا إيش عرفني بك

أولجا : ليه. إنت ماتعرفوش جناب اليوزباشي جبور؟

عنتر : إزاي ما اعرفوش

أولجا : أهه أنا ابقى أخته مدموازيل أولجا

عنتر : يا خبر. لا مؤاخذه يا حضرة اليوزباشيه. حصل لنا الشرف يا مدموازيل

أولجا : مِرسي

عنتر : وفيه خدمه لجنابك يا مدموازيل؟

أولجا : بـس أنـا جايـه اوصيك على العسـكري عثـمان عبد الباسـط. لازم تشـوف خاطره عـلى آخر مـا يمكن

عنتر : على عيني يا افندم

أولجا : من فضلك انده له أحسن عايزاه في كلمه مهمه دلوقت حالًا

عنتر : (ينادي) ياسي عثمان. يا حضرة المحترم عثمان افندي

عثمان : بتنده لي أنا يا باشجاويش

عنتر : أيوه. من فضل جناب حضرتك تتنازل بالتشريف هنا ياسي عثمان

عثمان : إيه العباره ياخوي. الراجل اتجنن والا إيه؟
(يدخل) إيه اللزوم للتعظيم ده يا باشجاويش

عنتر : لا لا. بس حضرتها عايزه جنابك

عثمان : كركون سلاح

أولجا : بونچور يا عزيزي

عنتر : عزيزها! إحم إحم. أمال استأجز حبتين. عن إذن سيادتك (يخرج)

عثمان : عزيـزك إيـه يـا مدموازيـل. وإيه الـلي جاب حضرتك هنـا دلوقـت. راحت حاجه م البيـت جايـه تتهميني فيها

أولجا : لا أبـدًا. بـس أنـا الصبـح كنـت باتمـشى في الجنينـه. قامـوا عجبـوني شـوية الـورد دول. عملتهـم صحبـه واحـده وجيـت اقدمهـم لـك يـا حيـاتي

عثمان : إخص.. الوليه باين عقلها بيوجعها

أولجا : آه ياسي عثمان لو كنت تطلع على قلبي

عثمان : عارف. زي الزفت من جهتي

أولجا : لا لا بالعكس. يعني قلبي زي ما تقول لما بيشوفك بيعمل تك تك

عثمان : الله الله. أشم بقها تكونش سكرانه؟

أولجا : آه ياسي عثمان

عثمان : نعم!

أولجا : إيه رأيك قول لي؟

عثمان : أقول لك إيه؟

أولجا : آه

عثمان : الله. إيه بيوجعك

أولجا : إخص عليك. بقى لسه موش فاهم

عثمان : القصد نوافقها.. آه آه فاهم قوي

أولجا : أنا موش عارفه اقول لك إيه

عثمان : ما دام موش عارفه ماتقوليش

أولجا : لا لا إخص عليك. حقق فيّ كويس

عثمان : لا حول الله

أولجا : اتمعّن في شكلي

عثمان : يا سلام ده شكل يعجب القومندان خالص

أولجا : لا لا قومندان مين وغيره مين

عثمان : غريبه

أولجا : صحبة الورد الجميله دي. اتنازل واقبلها مني ولو بس جبران خاطر

عثمان : يا ستي بس إيه الداعي لكده. دول محرجين عليَّ الورد في القشلاق

أولجا : آه ياسي عثمان

عثمان : إيه بس قولي لي

أولجا : باحبك يا حياتي

عثمان : بس بلا كلام فارغ. إنت جايه تهزئيني هنا. موش كفايه تهزيئي في بيتكم

أولجا : لا أبـدًا مـا عـاش مـن يهـزأ صورتـك الجميلـه دي وقوامـك الفتان. يا سـلام. دمك سـمباتيك خالص

عثمان : أيوه برضه معاك حق أنا مسمسم

أولجا : ولطيف قوي

عثمان : يعني كلامك ده جد. مافيهش يغنيش ولا حاجه

أولجا : أبدًا

عثمان : يجوز إن الوليه وقعت فيَّ. زي البت ستوتة

أولجا : إنما اللي يهمني دلوقت إني أعرف إن كنت أنا رخره داخله مزاجك والا لأ

عثمان : مالأش ولا حاجه. هو أنا لا سمح الله ماعنديش نظر خالص

أولجا : طيـب مثـلًا إذا صرحـت لـك دلوقت وقلت لـك. تقبل يـاسي عثمان إنـك تكون.. تكون.. قـول معاي

عثمان : أنا عارف اقول إيه

أولجا : يا سلام. بقى لسه موش فاهم

عثمان : لا والله. أنا لسه ماوصلتش لفك الألغاز اللي زي دي

أولجا : إنت موش شايف إن فيه ميل من جهتي

عثمان : برضه ومن سمعك راخر

أولجا : عال خالص. اتفقنا

عثمان : اتفقنا على إيه

أولجا : بس مكسوفه اقول لك

عثمان : غريبه. تنكسفي من خدامك؟

أولجا : العفو. إنت سيدي

عثمان : (على حدة) الله يشفيك. مسكينه

أولجا : لكن حا انكسف على إيه. هو ده فيه خشى. يعني اتفقنا وخلاص

عثمان : يا ستي أنا في عرضك. باختصار كده. اتفقنا على إيه

أولجا : على الجواز

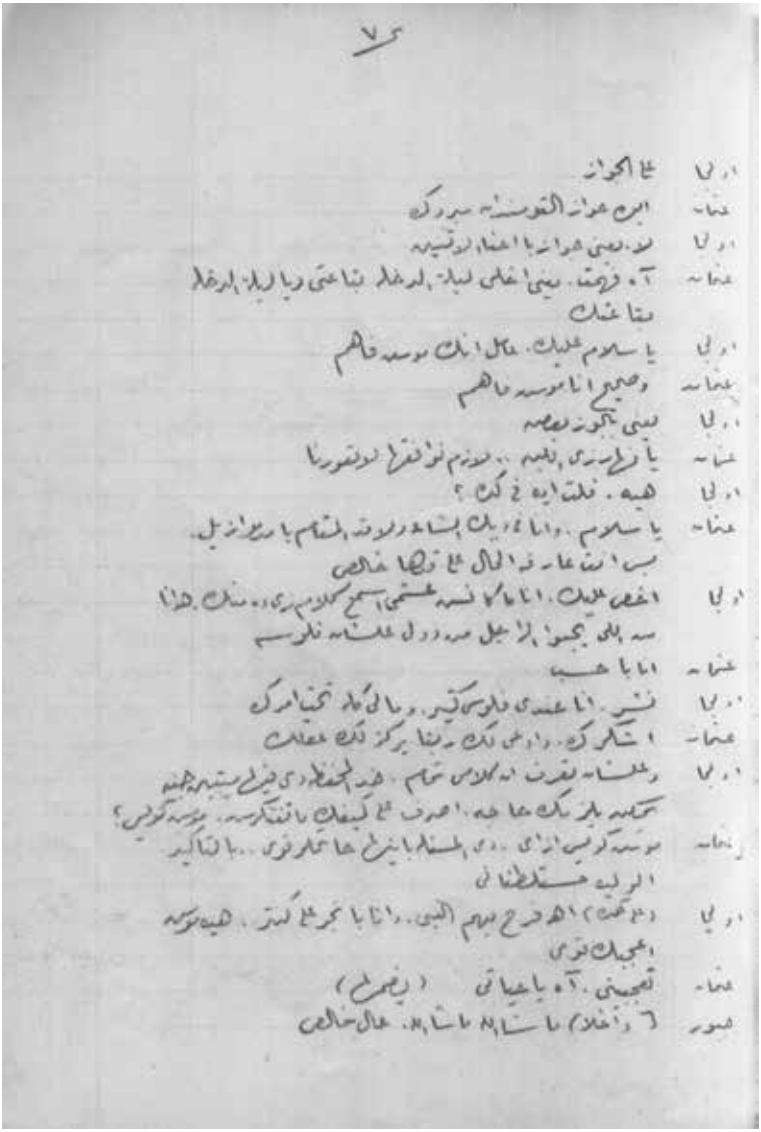

عثمان : أيوه جواز القومندان. مبروك

أولجا : لا. يعني جوازنا احنا الاتنين

عثمان : آه فهمت. يعني اخلي ليلة الدخله بتاعتي ويا ليلة الدخله بتاعتك

أولجا : يا سلام عليك. عامل إنك موش فاهم

عثمان : وصحيح أنا موش فاهم

أولجا : يعني نتجوز بعض

عثمان : يا نهار زي اللبن.. لازم نوافقها لا تعورنا

أولجا : هيه. قلت إيه فى كده؟

عثمان : يا سلام. وانا في ديك الساعه والا قد المقام يا مدموازيل. بس إنتِ عارفه الحال على قدها خالص

أولجا : إخص عليك. أنا ماكانش عشمي اسمع كلام زي ده منك. هو أنا من اللي يحبوا الراجل من دول علشان فلوسه

عثمان : أنا باحسب

أولجا : فشر. أنا عندي فلوس كتير. ومالي كله تحت أمرك

عثمان : أشكرك. وادعي لك ربنا يركز لك عقلك

أولجا : وعلشان تعرف إن كلامي تمام. خد المحفظه دي فيها ميتين جنيه. يمكن يلزمك حاجه. اصرف على كيفك ماتفتكرش. موش كويس؟

عثمان : موش كويس ازاي. دي المسأله باينها حا تحلو قوي.. بالتأكيد الوليه مستلطفاني

أولجا : (على حدة) أهه فرح بيهم الغبي. وانا بانجر على كنز.. هيه موش أعجبك قوي

عثمان : تعجبيني. آه يا حياتي (يضمها)

جبور : (داخلًا) ما شا الله ما شا الله. عال خالص

أولجا : يا خبر. أخوي

عثمان : إرمي

جبور : كيف يا عسكري واحد مراسله عسكري نفر مجرد. فرد كحيان. لسه مافي على دراعه ولا شريطه. تستغفلني أنا اليوزباشي جبور بجلالة قدري

أولجا : لا ده موش مراسله أبدًا ده خطيبي

جبور : كيف خطيبك يا أولجا؟

أولجا : باقول لك احنا الاتنين حا نتجوز بعض جواز شرعي

عثمان : أيوه. حاكم فيه بيناتنا عواطف لسه بنتهجى فيها جديد

جبور : ما شا الله ما شا الله

أولجا : أيوه وبعد جمعتين تلاته. أختك أولجا حا تكون زوجة عثمان عبد الباسط

جبور : وجنابك تقبلي تكوني زوجة عسكري بسيط متل ها الأزعر

أولجا : من فضلك ماتشتموش. لأني خلاص محبته وقعت في قلبي

عثمان : أيوه وقعت في قلبها من غير ما احس. ودلوقت كل واحد ينام على الجنب اللي يريحه

جبور : شيء غريب. بقى واحده جميله متلك متربيه تربيه عاليه تتعلق بمحبة فرد غامق متل هايدى

عثمان : (لنفسه) ما داهيه لا تسمع كلامه وتسحب المبلغ

أولجا : قسمتي. أهه أنا باحبه والسلام

عثمان : يا سيدي بتحبني. حد شريكها في قلبها

جبور : أما غريبه. بقى الصبح كنتي بتلعنيه. ودلوقت حضرتك بتحبيه

عثمان : لا معلهش من عشمها

أولجا : ما محبه إلا بعد عداوه

جبور : إتفو على مزاج حضرتك. بحلقي وانضري وجهه المكعبل وهيئته المزفته

عثمان : يا سيدي إنت شريك آدم في ذرية أهله

جبور : وبخلاف كده واحد عقله بالنقره

عثمان : (على حدة) اسم الله على عقل اختك من الوقعه

أولجا : النهايه. وحش حلو. أنا لازم اتجوزه والسلام

جبور : وانا أصدرت أوامري العسكريه بعدم جوازكم بالكليه

أولجا : لا يستحيل انا أتنازل عن فكري

عثمان : ولا أنا

جبور : ولكن ده موش من مقامك يا مدموازيل

أولجا : الحب مادخلش في المقامات

عثمان : أيوه الحب مرايته عميا. شدي حيلك وتلحمي قوي

جبور : اسـمعي يـا أولجـا. قبـل مـا تعمـلي هـا العملـه وتندمي. اتبـصري نتفـه وانضري كيـف تكـون العاقبه

عثمان : عاقبه سوده. ماهي باينه اهي

جبور : يعني طول حياتك لا تتهنى بدنياتك. ولا أنا لكان اتهنى بترقيتي ودبابيري

أولجا : شوف يا مسيو جبور. غير عثمان أنا يستحيل اتجوز أبدًا. كلمه واحده

جبور : أنا ما باعرف من وين جتك المحبه الشيطانيه هايدي يا أولجا

عثمان : يـا سـيدي وافـق. إنـت منين تلاقـي نسـيب زي حـالاتي. يخدمكم ويخـدم بيتكم وبغلتكـم ويـاكل بسـطتكم. منـين بس منين. موش أحسـن من القومنـدان يتنفخ عليـك. وإذا زعـل منـك يخـزق لك عنيك

جبور : إخرس. اقفل ثِمَّك. أنا هلَّا باحل ابدانك وباخرب بيتك يا قلعوط

القومندان : (يدخل) الله. إيه الخبر يا جماعه؟

جبور : خبر زفت يا جناب القومندان. العسكري المجنون ده اتجرأ

القومندان : الله. موش هو برضه المراسله اياه

عثمان : أيوه بعينه يا افندم

القومندان : آه. مدموازيل أولجا!

أولجا : أيوه يا جناب القومندان

القومندان : وايش جابك هنا دلوقت؟

أولجا : ليّ رجا عندك يا جناب القومندان

القومندان : بكل ممنونيه. اتفضلي

أولجا : العسـكري اللطيـف ده يهمنـي خالـص إن جنابـك تشـمله برعايتـك وتلتفـت له علشـان خاطـري بنـوع خصوصي

القومندان : غريبه. واشمعنى ده اللي يهمك

جبور : يادي الفضيحه. يا مهتوك يا جبور

أولجا : ده يهمني خالص يا جناب القومندان. وافتكر إنك موش حا تكسفني

القومندان : العفو يا مدموازيل يا سلام.. إيه طلباتك يا عسكري

عثمان : طلباتي إعفائي من الخدمه العسكريه علشان ابقى فاضي للجواز

القومندان : روح اكتب عريضه وانا اعافيك م الخدمه العسكريه حالًا

عثمان : إلهي يخضّرها بين إيديك يا جناب القومندان

جبور : إلهي يسودها في وشك يا عثمان

القومندان : هيه. مبسوطه يا مدموازيل

أولجا : مِرسي يا جناب القومندان

القومندان : العفو. واظن العسكري ده حا يتجوز واحده زي حالاته. قول لي يا عسكري. خطيبتك دي شكلها إيه؟

عثمان : دي واحده تمام قوي على كيفك يا جناب القومندان. لو شفتها كانت تخش مزاجك تمام. عن إذنك أما اروح اكتب عريضة الاستعفاء (يخرج)

القومندان : ها ها ها. الله يجازيك يا نفر. إلا مزاجي دي رخره. الغايه يا مدموازيل طيبة قلبك دي ماشفتهاش على حد أبدًا. واهه ده الشيء اللي يؤكد لي إن جوازنا ببعض يُعد صدفه من الصدف السعيده. وان شاء الله عن قريب يتم كل شيء

أولجا : (على حدة) ابقى قابلني

جبور : معلوم. لك حق يا جناب القومندان.. العمى

القومندان : ودلوقت عن إذنكم لحسن عندي شغل في المكتب. أورڤوار يا مدموازيل (يخرج)

أولجا : أورڤوار

جبور : قولي لي هلًا إيه رأياتك في جواز القومندان الشهم ده؟ وترجعي لعقلاتك يا عنتيني

أولجا : بس بلا كلام فارغ. أنا يستحيل اتنازل عن فكري أبدًا. يستحيل

جبور : ما دام حضرتك ماشيه تبع فكرك. صطفلي بحالك. تنحرقي إنتِ وعثمان والقومندان بقلب بعضكن (يخرج)

أولجا : أما مجنون أخوي ده مجنون. آه لو كان يعرف حكاية الميراث الهايل ده. أظن كان أول من يوافق على جوازي لعثمان. ولكن معذور موش عارف حاجه. معلهش كل شيء له أوان وبعدين يعرف إن لي حق في المسأله دي

دسوقي : آه. مدموازيل أولجا

أولجا : آه الشيخ دسوقي. إنت إيش جابك هنا

دسوقي : أتيت هنا بناء على طلب القومندان. وأسرعت في الجري بلا تردد ولا توان. وقد تحقق لي بدون شك ولا ارتياب. أنه استدعاني خصيصًا. ليحدد لي ميعاد كتب الكِتاب

أولجا : إيه. كتاب مين

دسوقي : كتب كتابك يا ذات الجمال. فهو واقع فيك ولا يجد لقوامك أبدًا مثال

أولجا : لا. قول له الكلام ده كان زمان

دسوقي : وكيف ذلك

أولجا : يعني الكلام ده كان يصح قبل ما يبلغني منك خبر الميراث اللي بالك منه

دسوقي : أتعنين بميراث عثمان المراسله الذي أضحى سعيد. وأصبح في فنجره وفشخره. وأيامه كلها كأنها أيام عيد

أولجا : مظبوط. واهه دلوقت هو المراسله ده اللي حاتجوزه

دسوقي : شيء غريب. وما السر في هذا التغيير المدهش المريب

أولجا : لأنه اتضح لي إن المراسله ده كان بيحبني من زمان ومن غير ما أشعر

دسوقي : أتعني كان يحبك سرًا. وكان مغرم صبابة جهرًا ونكرًا

أولجا : أيوه تمام

دسوقي : حينئذ لا تنسي استعدادي لكتب الكتاب. ودفع الأجر والمكافأة لأستعين بها على طبخ الأوز وأكل الرز وشيء من الكباب

أولجا : بس بدي أسأل حضرتك في حكايه تخص واحده صاحبتي

دسوقي : نعم

أولجا : إذا كانت مثلًا واحده فقيره واتجوزت واحد غني. وجه الغني ده لا سمح الله طلقها. مافيش طريقه تتحصل بها المسكينه دي على شيء من ثروته زي تعويض لها

دسوقي : الأمر سهل هين. تأخذ عليه مستندًا بأنه في حال حصول الطلاق يكون لها النصف في أملاكه بلا معارضه ولا شقاق

أولجا : مِرسي يا أستاذ. أما ابقى افهِّم صاحبتي الحكايه دي

دسوقي : والآن أبشرك بسعد مقبل وأهنيك. ولا تنسي استعدادي لإتمام هذا العمل بورك فيك (يخرج)

أولجا : أما اروح بقى اتهندز واخش في زوارق العريس ونسوجر المسأله من بدري (تخرج)

منير : (يدخل مع جميلة) تعالي من هنا يا عزيزتي علشان نكون لوحدنا وناخد حريتنا في الكلام

جميلة : في الحقيقه ياسي عثمان. أنا من امبارح عرفت إنك خايب ولا انتاش مدردح

منير : إزاي بقى؟

جميلة : معلوم. ما دام لحد دلوقت مانتاش قادر تتجرأ وتطلبني من بابا

منير : وانا اعمل إيه يا حياتي. ما دام كل ما آجي أفاتحه في المسأله أبص الاقي نفسي بارتعش ويتلخبط كياني خالص

جميلة : إشمعنى أول مره قبل ما نعرف بعض. كلمتني بكل جساره. وقعدت تناغشني بعينك اللي زي عين النمس دي

منير : لا بالعكس. دي نظره من نظراتك إنت هي اللي سحرتني وخلتني وقعت في شِرك لحظاتك. ودلوقت آديني أسير حبك يا حياتي

(لحن)

جميلة : ولكن لحد إمتى بس الخِشا ده. ما تشوف لك واحد يتوسط بالنيابه عنك ويكلم أبوي

منير : وحاوسَّط مين بس

جميلة : أهل الخير كتير. وسَّط واحد زي القومندان مثلًا

منير : يا خبر. أوسَّط القومندان

جميلة : وفيها إيه. أهه راجل طيب وعنده عواطف برضه

القومندان : أيوه. مر عليهم كلهم

جميلة : آه. أهه جناب القومندان جاي اهه. ياللا ياسي عثمان جمد قلبك وكاشفه بالمسأله. وآديني حاسيبك وراجعه لك بعد شويه (تخرج)

منير : أما ادخل هنا دلوقت علشان استعد لكام كلمه اقولهم له (يخرج)

دسوقي : (يدخل ويقابل القومندان) سلام على القومندان حامي علم البلاد. لا زال نجمكم في علو ومجدكم في ازدياد

القومندان : إنـت جيـت يـا شـيخ دسـوقي. أنـا بعت لـك علشـان اتفق ويـاك عن اليـوم اللي حضرتـك تشرفنـا فيـه لعقـد العقد الـلي كنـت كلمتك عنه

دسوقي : أي عقد؟

القومندان : اللـه. إنـت نسـيت يـا أسـتاذ. مانيـش مفهمـك إني حاتأهـل بأخـت اليوزبـاشي جبـور وتـم الاتفـاق بيننـا بصفـه نهائيـه

دسوقي : بكل أسف

اليوزباشى : إزاي ده؟

دسوقي : أي نعم لأن المسـألة تفشـكلت وتشـنكلت. واتعقدت عقده محبوكه. والعروسـه أصبحـت بغيرك يقينًا مشـبوكه

القومندان : إيه بتقول إيه. إنت اتجننت. إزاي الحكايه دي قول لي

دسوقي : أقـول أولجـا الجميلـة هنـا قابلتني. وبدقـات قلبهـا وهيامها كاشـفتني وأخبرتني عـن عزمهـا الأكيـد بزواجهـا بأحد الشـبان المحفلطـين المزبرقين المحبرقـين. الذين يعرفـون كيـف يسـتهوون القلوب ويفـوزون بالفـرص والمطلوب

القومندان : غريبه. ومين ده اللي حا تتجوزه يا أستاذ؟

دسوقي : لقد أنبأتني بابتسامه تزيل الهموم. أن المراسله عثمان هو العريس المزعوم

القومندان : (لنفسـه) عثـمان! مافيـش إلا العسـكري عثـمان منير المراسـله بتـاع المكتب اللي حـا تتجـوزه. لأنـه بايـن عليـه واد لعبـي. أما عثـمان التاني ده إسـود. ويسـتحيل يخطـر عـلى بالهـا جـواز واحـد زي ده أبـدًا. الغايـه مِرسي يـا أسـتاذ. لما اتحقق مـن المسـأله واشـوف العبـاره حـا تِّم ازاي وابقـى اديك خبر

دسوقي : عـلى كل حـال. أنـا شـاكر لـك ممنـون. داعيًـا لـك بالوقايـه مـن سـحر اللواحـظ والعيـون التـي كهربتنـي. وشـقلبتني وبهدلتنـي وأغرقتنـي في..

القومندان : في إيه؟

دسوقي : سحر العيون خد مني قلبي (يخرج)

القومندان : أمـا غريبـه دي. بقـى تفضَّـل عـليَّ واحـد عسـكري لا هنـا ولا هنـاك. لا. أنـا لازم احقـق المسـأله. يمكـن الراجـل الشـيخ دسـوقي ده اتجنـن ولانيـش عـارف (يهم بالخـروج فيدخـل منير)

منير : آه جناب القومندان

القومندان : آه. اسمع هنا ياسي عثمان

منير : أفندم

القومندان : حضرتك صحيح لك علاقه بواحده من فاملية اليوزباشي جبور

منير : أيوه يا افندم. وانا جاي لسعادتك علشان كده

القومندان : جاي لي؟

منير : أيوه يا افندم. علشان تتنازل سعادتك وتتوسط لي في جوازي بها

القومندان : إيه. وكمان أنا اللي اتوسط لك

منير : وفيها إيه يا جناب القومندان. سعادتك مشهور عنك السعي في الخير. والاهتمام براحة الغلابه اللي زيي

القومندان : ولكن إنت موش عارف إني عازم على الجواز وحاناسب اليوزباشي جبور

منير : أيوه عارف يا افندم. المدموازيل أولجا قالت لي

القومندان : طيب ولما قالت لك. موش كان واجب عليك تنسحب وتعدل عن الجوازه دي

منير : لا يستحيل يا جناب القومندان

القومندان : يستحيل. يستحيل علشان إيه؟

منير : علشان بقى لنا مده واحنا بنحب بعض. ومرتبطين بعهود المحبه والإخلاص

القومندان : محبه وإخلاص. بقى على كده العواطف كانت شغاله من زمان

منير : أيوه. وكنا بنغتنم الفرصه ونتقابل في المنتزهات من غير ما حد يدرى

القومندان : شيء لطيف. وانا زي الأعمى مانيش شايف حاجه طول المده دي

منير : لا ماهو كنا بنجتهد إن ماحدش يشوفنا يا جناب القومندان

القومندان : إخرس. وبتتكلم بتبجح كده قدامي عيني عينك. أنا اوريك السر يطلع منين. يا باشجاويش عنتر

منير : خبر اسود. يا ريتني ما كلمته

الباشجاويش : (يدخل) أفندم

القومندان : فيه تقرير إمبارح بطلب واحد حلاق للأورطه

الباشجاويش : أيوه يا افندم

القومندان : خد النطع ده مرنوه على الحلاقه. واذا غاب لحظه عن القشلاق ادوني خبر

الباشجاويش : حاضر يا افندم

منير : لكن يا افندم دنا معاي الكفاءه

القومندان : حا تبقى كفاءه أكتر من كده جرجره يا باشجاويش

الباشجاويش : فوت قدامي بلا عصلجه

القومندان : أهـه كـده كويـس. أهـي شـغلة الحلاقـه دي يسـتحيل تخليـه يفـضى ولا دقيقه. يحلـق لـده تخشـنْ دقـن ده. ويفضـل كـده زي شَـدِّيت دي جِرْيِـت دي[1] لمـا تتقـور عينـه الخلبـوص ده (يخـرج)

عثمان : (يدخـل) آدينـي كتبت العريضـه وقدمتها. ويعافوني بقـى م الخدمه واتجوز أخت اليوزبـاشي غصـب عـن عينـه. واتهيا بلبـس البدل الموضه وامسـك في إيدي مِنَشَّـه بيضـا. وفي إيـدي التانيـه كلـب بولـدوج. وجيبي يبقى مليـان فلـوس. يخلصوا من هنـا مـراتي أولجـا تـروح مناولني غيرهم من هنا. ولا شـغله ولا مشـغله

ستوتة : (تدخل) آه. سي عثمان

عثمان : إيه ستوتة

ستوتة : أيوه. إنت فين ياسي عثمان. عينى فارقها النوم علشانك يا حبيبي

عثمان : حبيبك. اسحبي كلامك يا حرمه

ستوتة : أسحبه!

عثمان : أيوه ماتجيش هنا تاني مره تعطلي أشغالي في أثناء تأدية استراحتي

ستوتة : يا سلام. يعني بتسوق الدلال عليَّ

عثمان : إخـرس. دلال في عينـك. لازم لمـا تكلمينـي توطـي صوتـك بعـد مـا تحطـي إيدك عـلى صدرك

ستوتة : ليه خدت النيشان والا إيه؟

عثمان : لازم تفهمـي مـن دلوقـت إن النـاس مقامـات. وكل ايام لها دولـه ورجال. عثمان دلوقت مـوش عثمان بتـاع زمان

ستوتة : إيه النفخه دي. من إمتى الكلام ده

عثمان : من النهارده وطالع. يعني من قيمة ساعه وكسور

ستوتة : إزاي ده. ورثت والا إيه

عثمان : لا ما ورثتش. لكن اتجوزت جوازه وارثه

ستوتة : إيه. تتجوز غيري ياسي عثمان

عثمان : الأصول الماشيه كده. الواحد يفضل الجوازات الوارثانين عن الجوازات الكحيانين

(١) تعبير يُفيد: منتهى الانشغال.

ستوتة : ومين الوارثه دي اللي حا تتجوزك إنت

عثمان : اتأدبي يا حرمه. أنا حاتجوز المدموازيل أولجا

ستوتة : بتقول إيه. إنت لازم اتجننت

عثمان : لا فشر. دي هي اللي اتجننت في حبي. وواقعه فيَّ خالص

ستوتة : وقعت فيك! وقعت فيك ازاي؟

عثمان : طبعًا معذوره. لأنها شايفه اللي زيك وزي غيرك عمالين يقعوا كده وينشبكوا في غرامي من كل ناحيه

ستوتة : بقى تفوتني ياسي عثمان. وانا اعمل ازاي وانا باحبك

عثمان : لا ماتفتكريش أنا حاقدم لك الفوتوغرافيه بتاعي تسليك في غرامك (يقدم لها صورة)

ستوتة : وصورتك دي حاعمل بها إيه بس

عثمان : عضعضي فيها زي مانتِ عايزه. بس اوعي تقطعيها

ستوتة : أعضعض فيها؟

عثمان : وفوق كده حاعيِّنك عندي باش كمريره. وازودلك الماهيه

ستوتة : آه يا قاسي يا قليل الخير. بقى تفوتني ياسي عثمان. يخونك العيش والملح اللي كلناه سوا

(لحن)

جبور : (يدخل) اظبط

عثمان : إرمي

جبور : ما شا الله شو عم تعملي هون يا ستوتة

ستوتة : أنا جايه.. أنا جايه..

جبور : كيف جايه

عثمان : أيوه جايه

ستوتة : أنا جايه هنا علشان عثمان بعت لي

عثمان : لا لا ما تصدقهاش يا نسيبي

جبور : إخرس نسيبك في عويناتك. إمشي اخرجي من هون يا قليلة الأدب

ستوتة : حاضر يا سيدي (تخرج)

عثمان : إمشي يا قليلة التربيه. إخص عليك وعاللي مشغلينك كمان

جبور : لكن قول لي ياسي عثمان

عثمان : أفندم

جبور : إيه اللي عملته لأختي حتى شقلبت عقلها ها الشقلبه

عثمان : لا بس يعني هي عندها نظر شويه. وتفهم الحلو من الوحش

جبور : إمشي اخرج من هنا يا أسود الوجه

عثمان : لا لا عيب يا نسيبي. حا نِقِل مقام بعض من دلوقت. لا ده ما يخلَّصش أختك أبدًا (يخرج)

جبور : إمشي روح في داهيه. دي مصيبه يا عالم. أنا حاجَّن (يخرج)

جميلة : (تدخل) أما غريبه دي. قابلت بالصدفه الشيخ دسوقي وهو خارج من هنا وأكد لي إن حبيبي المراسله عثمان منير حا يتجوز عمتي أولجا. وده شيء موش بعيد لأنها واحده غنيه. وورثت عن أبوها أملاك هايله. والمال من طبعه يغري الواحد. لكن ده نقبه جه على شونه لأن عمتي دي بخيله قوي وتحب الفلوس زي عنيها. والود ودها إن الدنيا تصبح ملكها. الغايه ما دام كده. أنا لازم انتقم منه واتظاهر قدامه بإني باحب غيره وافرسه (يدخل عثمان) آه. عثمان

عثمان : ست جميلة. بونچور مدموازيل

جميلة : إزيك ياسي عثمان

عثمان : بخير يا مدموازيل

جميلة : (على حدة) أيوه. أهه ده عز الطلب.. آه ياسي عثمان

عثمان : الله الله. إيه فيه خدمه يا مدموازيل؟

جميلة : أيوه أنا جايه لك. دلوقت مخصوص

عثمان : جايه لي أنا؟

جميلة : أيوه

عثمان : خير إنشالله

جميلة : بس أنا.. مكسوفه اقول لك

عثمان : لا ما تنكسفيش. إحنا موش غرب. يعني زي أهل تمام

جميلة : في محله. بس يعني من ساعة ما خرجت من البيت عندنا..

عثمان : إيه. راح لكو حاجه؟

جميلة : لا لا حاجة إيه؟

عثمان : أمال إيه

جميلة : أنا اكتشفت شيء مهم خالص

عثمان : مهم زي إيه؟ دنيا جديده

جميلة : لا لا. اكتشفت إني باحبك يا حياتي

عثمان : الله الله يا ستي اختشي عيب. إنتِ واحده مخطوبه مايصلحش

جميلة : لا أبدًا. وعلشان خاطر حبك. أنا حافضّ خطوبتي من عثمان منير

عثمان : لا ياستي يفتح الله.. أيوه أحسن تخسر لي الكنز اللي انفتح وتروح الجوازه الرايجه دي من إيدي

جميلة : يا سلام. بقى أنا موش عاجباك ياسي عثمان

عثمان : لا لا موش الغرض.. بس دكهه مزنقه فلوس على كيفي

منير : (يدخل) بقى ده عدل يا ناس. ابقى معاي شهادة الكفاءه واشتغل حلاق

جميلة : آه. أما افرسه.. مين ده. سي عثمان منير؟

منير : آه. إنتِ هنا يا حياتي

جميلة : خليك بعيد

منير : الله. جرى إيه؟

جميلة : حضرتك بتشتغل مزيِّن والا إيه؟

منير : أيوه يا روحي

جميلة : إخيه ده شيء يكسف

منير : لا لا. ده بس موقتًا لحد ما يرضى عني جناب القومندان

جميلة : يرضى مايرضاش. إنت مابقيتش تهمني

منير : إزاي ده؟

جميلة : خلاص اتفقت أنا وسي عثمان عبد الباسط إننا نتجوز بعض

منير : إزاي ده. إنت اتفقت معاها ياسي عثمان؟

عثمان : لا والله. هي اللي اتفقت بنفسها مع نفسها

جميلة : (لعثمان) آه يا حبيبي. أهه بعد جمعتين تلاته حاكون عروستك وانت عريسي. ونعيش في الهنا والسعاده

(لحن)

جبور : (يدخل) ما شا الله ما شا الله

أولجا : (تدخل) جميلة بين درعاته

عثمان : آه رحنا في داهيه

جبور : ما بقى إلا بنتي يا اسود الوش

منير : أيوه. خليك شاهد يا جناب اليوزباشي على قباحة الراجل الدون ده

عثمان : (لجبور) يا سيدي الحق موش عليَّ أنا. هي اللي كلبشتني ولاعرفتش اخلص منها

أولجا : شيء لطيف قوي يا بنت أخوي. يعني أنا في غفلتي. وحضرتك عايزه تنتشي مني خطيبي

جميلة : واشمعنى حضرتك تنتشي مني خطيبي

جبور : العمى في عينتينك وعنتين خطيبها وخطيبك. خسَّرتو سمعة بيتي ولانا داري يا غجر

(يهم بضرب عثمان ومنير. يمنعونه وتدخل العساكر ويقولون لحن ختام الفصل)

ستار

(الفصل الثالث)

سه رواية البوارث

[ترفع الستارة عن صالون في منزل البوزباشي فهمي. الجو هو وسه يقولون لحنا نايم يحرسوه]

ستوته: بقى اسمنا اللي عضوك مراسلة البوزباشي بدل عثمان

بلاد: ايوه يا سه مواريل. سه لو تكتبي الرقم ده.

ستوته: واسم الكريم؟

بلاد: محمد بك جلاد الله

ستوته: جلاد الله؟

بلاد: ايوه يا سته سه كلوخ جلاد الله

ستوته: والله ده. اول ما اشطح

بلاد: اطح

ستوته: والله يا بلاد مالي نفسك ضحك

بلاد: ليه بقى؟

ستوته: علشان كل ما اشوف واحد ثقيل زيك واجب يتخانق افكر. آه

بلاد: هيه. متفكري ايه

ستوته: بافكر واحد كده مراسل زيك. لكنه دوغري البشريات. كنه آه. هو لي دوغري بقيوتي لحاسه

بلاد: واهو كل ليه بقى. هو هد بيشوف اللي جاي الحفلة دي وبعدين قلي

ستوته: اه سايبي لك يا تقلي تا الجنينه. قال علشان يخوف بلي تنقرص. عليك اقفل البوزباشي

الفصل الثالث

ترفع الستار عن صالون في منزل اليوزباشي جبور. الموجودون يقولون لحنًا ثم يخرجون.

ستوتة : بقى إنت اللي عيِّنوك مراسله لليوزباشي بدال عثمان

جاد : أيوه يا مدموازيل. من أوَّلكشي النهارده

ستوتة : واسم الكريم؟

جاد : محسوبك جاد الله

ستوتة : جاد الله؟

جاد : أيوه يا حته من كِلوة جاد الله

ستوتة : ديهدي. أول ما شطح

جاد : نطح

ستوتة : والله يا ربي مالي نفس للضحك

جاد : ليه بقى؟

ستوتة : علشان كل ما باشوف واحد ثقيل زيك ويحب يتخافف بافتكر. آه

جاد : هيه. بتفتكري إيه

ستوتة : بافتكر واحد كان مراسله زيك. لكن دمه زي الشربات. لكن آه. هجرني ولاف بغيري الخاين

جاد : وهجرك ليه بقى. هو حد يشوف الحاجات المنعنشه دي ويفارقها

ستوتة : أهه سابني كده باتقلَّى على الجنبين. قال علشان يتجوز اللي تتقرص في عينها أخت اليوزباشي

جاد : آه. فهمته الشخص ده. لازم يكون المراسله القديم عثمان عبد الباسط

ستوتة : هو بعينه الخاين

جاد : على كده حكاية جوازه بأخت اليوزباشي دي صحيح

ستوتة : يا ندامه امال هزار

جاد : هيه. أجرنه[1] بقى له يومين غطسان من القشلاق ماهوش باين

(١) تعني: إكمنه.

ستوتة : واخـد أجـازه بسـلامته. واهـه ليـل نهـار قايـم نايـم في أودة الضيـوف وعامـل لي عمد ه

جاد : وجناب اليوزباشي يخلّصه يناسب واحد زي ده

ستوتة : إلا يخلّصه. هو بيتصوره والا عايز يشوفه

جاد : لكن ازاي العروسه دي بتحب اسود الخلقه ده. أنا موش قادر افهم أبدًا

ستوتة : لهي هي بس اللي بتحبه

جاد : هيه. فيه غيرها كمان

ستوتة : دي المدموازيـل جميلـة نفسـها مـوش عارفـه إيـه اللي كهربهـا رخـره. وواقعه فيه لشو شتها

جاد : غريبه. على كده بقى ماتبقاش كدب الحكايه اللي سمعتها امبارح في القشلاق

ستوتة : حكاية إيه؟

جاد : انظبط حضرته أثناء ضممانه[1] للمدموازيل جميلة

ستوتة : آه. الخايـن. الحـق عـليّ أنـا الـلي دلعتـه وكنـت اشـتغل بدالـه. ولا يهونـش اخليه لا في مسـح ولا كنـس ولا غـيره واهـه ماطمـرش فيـه. ويظهـر إن كل الرجالـه كـده

جاد : لا أبدًا. طيب جربي كده. وخليني ما اعملش حاجه وشوفي حا يطمر فيَّ والا لأ

ستوتة : ياللا شـمر إيديك وخش المطبخ ادعك الحلل واغسـل الصحون بلا كلام فارغ. آه يا حبيبي يا عثمان آه (تبكي)

أولجا : (تدخل) الله. إيه اللي جرى لك

ستوتة : انسرقت يا مدموازيل. آه

أولجا : غريبه. وإيه اللي انسرق منك؟

ستوتة : انسرق مني راجل

أولجا : راجل؟

ستوتة : أيوه. واللي لطشته مني واحده حراميه عارفاها كويس

أولجا : إمـشي حراميـه في عينـك قليلـة الحيـا. روحـي حالًا حضري الشـاي أحسـن خطيبي زمانـه جـاي دلوقت

ستوتة : قال خطيبها قال. طيب اما اشوف خطيبها هي والا خطيبي أنا (تخرج)

(١) تغيير «انظبط حضرته أثناء ضممانه»: شافوه حضرته أثناء مغازلته.

أولجا : وانت لاخر

جاد : لا ما انسرقش مني حاجه يا افندم

أولجا : وفهمتك المصيبه دي إيه الشغل بتاعك هنا؟

جاد : أيوه يا مدموازيل. رستني على كل اللي كان بيعمله عثمان

أولجا : إخرس عثمان في عينك. لازم يكون عندك شوية أدب يا طور

جاد : الله الله

أولجا : لازم تقول المسيو عثمان

جاد : لا مؤاخذه يا مدموازيل. بس علشان احنا اصحاب ولا فيش تكليف بيننا

أولجا : إخرس. هو يعرف واحد زيك يا قليل الأدب

جاد : لا لا مايعرفنيش يا مدموازيل.. والله نلتها ياسي عثمان سبحان العاطي (جرس)

أولجا : إجري شوف الباب ياللا

جاد : حاضر.. إلا المسيو عثمان دي كمان (يخرج)

أولجا : الغايه اهو بس لما اتحصل على ميراث عثمان ويبقى في إيدي. وانا اجيب لي كمريرتين تلاته واستغنى عن الغجر دول كلهم حته واحده

جاد : (يدخل) مدموازيل

أولجا : إيه مالك. مين اللي جه؟

جاد : دا يا مدموازيل عثما..

أولجا : إيه

جاد : لا لا لا. دا المسيو عثمان

أولجا : أهلًا وسهلًا. اتفضل يا شيري

عثمان : (يدخل) بونچور يا توتو

أولجا : بونچور يا روحي يا ننوسي. دا إيه ده ورد

عثمان : أيوه لقيته لون خدك عجبني قوي قمت اشتريته علشان اقدمه لك

أولجا : يا سلام على لطافتك ورقتك يا سلام

عثمان : أنا لطيف من زمان. بس إنتِ ماكنتيش فاهماني

أولجا : إنت لطيف صحيح. بس بتفوتك حاجات

عثمان : حاجات زي إيه

أولجا : مثلًا لما تخش على واحده زيي بصفتها خطيبتك. كان واجب عليك تشيل البرنيطه

عثمان : (يقلع البرنيطة) آه صحيح دا واجب. لكن بردون أنا لسه واخد عالنظام

أولجا : يا سلام. أما براوه على الترزي اللي فصل لك البدله القيافه دي على آخر موده تمام

عثمان : لا ولا تنسيش. الحشو أصله عموله

أولجا : لكن ليه يا عزيزي مالبستش ياقه طويله. أحسن من الياقه القصيره دي

عثمان : أحسن كده. علشان تبان رقبتي طويله زي كوز الزير

جبور : (يدخل) آه. إنتوا هنا؟

عثمان : بونچور يا نسيبي

جبور : ولا بنچور ولا ماچور. خلّيك بحالك وخليني بحالي

عثمان : (على حدة) غريبه على الراجل ده. ألبس له آخر موده ماينفعش. أتجوز له أخته ماينفعش. يعني لازم اتجوز له بنته رخره

جبور : إيه يا أولجا الفاتوره دي اللي بعتها الترزي باسم حضرتك

أولجا : فاتورة إيه ورييني.. ثمانيه جنيه ثمن بدله قماش وتفصيل. دي علشان البدله بتاعة..

عثمان : بتاعة جوز اختك

جبور : شيء جميل. يعني ما كان ناقص إلا تحبي لك واحد لا يسوى شي. وتلبّسيه أبهه على حسابك

عثمان : ومالـه يا نسيبي. هو فيه فرق بين الست وجوزها. من فضلك ماتنحشرش بيني وبين الست بتاعتي لحسن مايحصلش طيب

جبور : يا شوم ها الخطوبه. أنا حمدت ربنا اللي جناب القومندان مسافر حتى لا يحضر ها الجوازه المطينه

أولجا : إزاي ده مسافر على فين؟

جبور : على ٢٤ جي أورطه من شان اترقى ميرالاي. يعني جنابك كنت هلًا ميرالايه. وانا نسيب سعادتلو رفعتلو أفندم حضرتلري ميرالاي ٢٤ جي أورطه

عثمان : إنت بس مزعل نفسك ليه يا نسيبي. أختك عايزه واحد زي حالاتي يبلّط[1] جنبها. موش سفري يلطّمها[2] في كل بلد شويه!

أولجا : أيوه. أنا واحده موش طماعه. ولا يهمنيش شيء غير الراحه

عثمان : معلوم. إنت بتحسب الناس كلها عينها فارغه زيك وعايزين بواسطة الجواز يترقّوا كده من غير حق. سيبك من الأفكار دي يا مسيو. الكلام ده كان زمان

جبور : كله منك يا أزعر. إنت اللي سديت بوجهي أبواب الترقيه. أنا حاجن يا عالم حاجن يا هوه (يخرج)

عثمان : أما غريبه على الراجل اخوك ده اللي موش قادر يشوفني. يا ستي ما تعافيني من الجوازه دي ما دام اخوك موش موافق

أولجا : أعافيك! لا أبدًا. أنا يستحيل اقدر على فراقك أبدًا. ولازم اتجوزك ولو غصب عنه

عثمان : اِه. ما دام مصممه رأيك على جوازي. يكون في معلومك إذا زعلني مره تانيه مالوش عندي إلا الضرب بالسلاح المِيري[3] ده اللي في رجلي

أولجا : لا لا. خليك ذوق موش كده. لكن الجزمه دي موش قيافتك دلوقت ياسي عثمان. استنى اما اجيب لك جزمه من بتوع اخوي أحسن من دي وتليق على البدله. ستوتة يا بنت يا ستوتة

ستوتة : أيوه حاضر (تدخل) نعم يا ستي

أولجا : إنت موش فاكره محطوطه فين الجزمه القزاز بتاعة أخوي

عثمان : قزاز. لا يا ختي أنا ما البسش قزاز لتعور رجلي. خليني في الجزمه الربع مدفع دي اللي على كيفي

أولجا : قزاز إيه وتعور رجلك إيه. دي جزمه لميع من اللي يبرقوا

عثمان : آه. إن كان كده معلهش

ستوتة : (لنفسها) والله خساره فيه يا ربي

أولجا : محطوطه فين يا بنت الجزمه

ستوتة : موش عارفه يا ستي موش واخده بالي

---

(١) تعبير يُفيد: الجلوس وعدم الحركة لفترات طويلة.
(٢) تعبير يُفيد: كثرة التنقُّل.
(٣) تم حذفها.

أولجا : إنت عقلك دلوقت موش فيكِ. استنى اما اروح ادوَّر لك عليها أنا (تخرج وتهم الخادمة بالخروج فيشير لها عثمان ويخرج سيجارة)

عثمان : اسمعي يا بنت

ستوتة : بتنده عليّ يا جناب المسيو

عثمان : أيوه هاتي الكبريت ولعي لي السيجاره

ستوتة : حاضر.. وآدي الطقطوقه كمان علشان جناب المسيو مايرميش طفية السيجاره بتاعة جناب المسيو على البساط بتاع المسيو

عثمان : من فضل حضرة جناب المدموازيل. لما نكون لوحدنا أنا وجناب المدموازيل. والمدموازيل بتكلم المسيو مافيش لزوم لمدموازيل ولا للمسيو يا جناب المدموازيل. لحسن العباره تبقى مِزَرْوَطه[1] خالص

ستوتة : العفو يا مسيو. ده بس تنازل من جناب المسيو

عثمان : وبعدين وياك يا جناب المدموازيل

ستوتة : الله. إنت زعلت. دنا بس باكلمك بصفه رسميه

عثمان : ما دام جناب المدموازيل بتكلم المسيو بصفه رسميه. جناب المسيو يصرح لجناب المدموازيل بصفه رسميه. إن جناب المسيو لسه برضه بيحب المدموازيل

ستوتة : الكلام ده مابقاش يخش عليَّ يا مسيو. وكلها يوم والا اتنين وافوت لك البيت ده

عثمان : تفوتي البيت ده؟ وتروحي على فين؟

ستوتة : أشوف لي جوازه أنا رخره. لهي راحت عليَّ والا إيه

عثمان : تتجوزي. تتجوزي ازاي. إنتِ اتجننتِ

جاد : (يدخل) إنتِ فين يا ستوتة. فين الفوط قلبنا عليهم الدنيا ماحناش لاقيينهم.. آه. بردون يا.. يا مسيو عثمان

عثمان : لا ماتفتكرش مافيش تكليف. اتفضل اقعد

جاد : العفو يا مسيو العفو

عثمان : لا أبدًا. إنت واحد عندك ذوق. بتعرف الناس العظام اللي زيي وبتحترمهم. لازم أنا راخر احترمك. اتفضل. اتفضلي يا ستوتة

جاد : (يجلس وستوتة) مِرسي. إزاي مزاجك دلوقت يا جناب المسيو (يضحك)

---

(١) تغيرت: ملخبطه.

عثمان : الله الله. بتضحك على إيه يا وله

جاد : باضحك على البدله الأنتيكه دي اللي انت لابسها

عثمان : أنتيكه! دي آخر موده يا وله

جاد : ولكن للأسف موش خايله عليك[1]

ستوتة : أبدًا يا حسره

عثمان : موش خايله عليَّ ازاي. لا لا دي بس موش واخده عليَّ

أولجا : (تدخل) ما شاء الله. كويس كده يا مسيو عثمان. موش مكسوف حضرتك. وتتنازل بجلالة قدرك وتجانس جماعه زي دول اسمهم خدامين عندك

عثمان : آه. بردون يا مدموازيل. أنا نسيت إنهم خدامين عندي. وهم ماقالوليش إنهم خدامين عندي

أولجا : لا يا مسيو. أنا ماقدرش اشوف كده أبدًا. ياللا إنت وهي عالمطبخ. انجزُّوا

عثمان : ياللا امشي عالمطبخ يا خدامين الكلب[2] (يخرجان) هيه موش كويس

أولجا : كويس خالص. اتفضل حضرتك لما البسك الجزمه جوه (تخرج)

عثمان : أيوه اتفضلي (يهم بالخروج)

جاد : (يدخل ومعه منير) اتفضل استريح اما اديهم خبر

عثمان : إيه. عثمان منير. إزيك يا وله

منير : الله الله. عثمان

عثمان : إخرس يا وله. لازم تقول حضرة جناب المسيو عثمان

منير : مسيو عثمان إيه. إنت ازاي لابس ملكي النهارده. إنت خلاص قضيت المده؟

عثمان : لا بس عندي أجازه كام يوم

منير : أجازه! أجازه مرضيه؟

عثمان : لا. أجازه جوازنجيه

منير : جوازنجيه. ليه إنت حا تتجوز؟

أولجا : (من الخارج) يا مسيو عثمان

عثمان : أيوه حاضر. عن إذنك لحظه (يخرج)

منير : أما غريبه دي. بقى صحيح عثمان حا يتجوز

(١) تعبير يُفيد: أنها لا تليق عليه.
(٢) تم حذفها.

جاد : لا إنت ماعندكش خبر

منير : لا أبدًا

جاد : ده أشيته بقت نغنغه خالص. وحضرته بقى معدود هنا من ضمن الفامليه (يخرج)

منير : ضمن الفامليه. ما داهيه لتكون عملتها المدموازيل جميلة ونفذت تهديدها لكن لا يستحيل تتجوز واحد زي ده أبدًا. أما إذا كان الخبر ده صحيح. قول على سعادتي وهنايا السلام. آه يا حياتي

(لحن)

جميلة : (داخلة) إنت هنا ياسي عثمان

منير : أيوه هنا

جميلة : وكنت فين التلات تيام دول مانتاش باين

منير : لا بس كان عليَّ جزا ومسجون تلات تيام

جميلة : مسكين ياسي عثمان

منير : يا سلام. يعني صعبان عليكِ قوي

جميلة : الله. إنت مالك كده النهارده

منير : مالي والا ما مليش. يعني ده شيء يهمك قوي

جميلة : يهمني! آه. أظن واخد على خاطرك من حكاية عثمان

منير : واخد على خاطري قوي. وخصوصًا إن المسيو عثمان دلوقت معدود من ضمن الفامليه

جميلة : طيب وماله. ودي حاجه تزعلك دي

منير : غريبه ماتزعلنيش ازاي يا مدموازيل

جميلة : آه. لازم حضرتك بقى بتحب عمتي وبتغير عليها

منير : أحب عمتك! إزاي الكلام الفارغ ده. أنا باحب عمتك؟

جميلة : لو ماكنتش بتحبها ماكنتش تغير عليها من عثمان

منير : عثمان! لهو عثمان حا يتجوز عمتك

جميلة : أمال مين اللي حا تتجوزه. ماهي عمتي

منير : لا بردون يا حبيبتي. أنا كنت فاكر إنه حا يتجوزك إنتِ

جميلة : يتجوزني فشر. وانا استعنى الأشكال اللي زي دي

منير : أمال كنتِ بتقولي لي الكلام ده وتعملي العمل ده ليه؟

جميلة : علشان كنت فاكره إن حضرتك اللي حا تتجوزها. موش عثمان عبد الباسط

عثمان : (من الخارج) آي آي آي

جميلة : آه. عثمان اهه جاي اهه

عثمان : (يدخل) آه يا رجلي آه

منير : الله. مالك يا مسيو عثمان

عثمان : رجلي بقت كلها كَلُّو من ضيق الجزمه. أنا عارف مودة إيه اللي تكسح الواحد دي

منير : إيه العمل ياسي عثمان دلوقت؟

عثمان : عمل في إيه

جميلة : في مسألة جوازنا ببعض احنا رخرين. ولا حدش منا قادر يفاتح بابا ولا يجيب له سيره

عثمان : وخايفين من إيه. أنا اللي افاتحه واكلمه أنا. وبالطبع لازم يخاف على زعل جوز أخته ويسمع كلامي

منير : يا سلام على طيبة قلبك ياسي عثمان. ده حقه كان يبقى جميل مايتنسيش أبدًا

جميلة : أيوه. إحنا في عرضك ياسي عثمان

عثمان : لا ماتفتكروش. خليها على الله وعليَّ

جبور : (من الخارج) هو چا چا والله؟

جميلة : آه. بابا جاي. أنا في عرضك يا مسيو عثمان تكلمه. وانا حاقف جوه واسمع حا يقول لك إيه (تخرج)

جبور : (يدخل) إنت جيت يا عثمان

الاتنين : أيوه يا افندم

جبور : لا لا موش إلك. أنا باحكي مع عثمان منير

عثمان : آه بردون

جبور : اسمع يا عثمان

منير : أفندم

جبور : حيث إن المراسله تبعى أصبح هلًا مسيو متل ما يحكي جنابه. أنا خدتك مراسله وعينتك في مكانه

منير : مِرسي يا جناب اليوزباشي مِرسي

عثمان : وكمان يا نسيبي. أنا حاقول لك على عباره حا تنبسط منه خالص

جبور : شو عايز تحكي

عثمان : بقى فيه واحد عريس كلفني ابلغ حضرتك إنه عايز يتقدم ويخطب بنتك المدموازيل جميلة

جبور : شو شو. وانت شو تكون. وإيش يهمك من ها الخطوبه

عثمان : اللي يهمني إن ده واحد صاحبي. ونخلي ليلة دخلتنا سوا

جبور : إخرس. دخله في عنتينك. لازم العريس اللي بتعرفه إنت يكون حاله مشقلب متل حكايتك

عثمان : لا أبدًا. ده عريس حا يجي على كيفك قوي

جبور : لا يا عنتيني أنا يستحيل اقبل خطوبه تجي من جهتك أو إلك يد فيها

عثمان : أقولّكش بالمفتوح. بقى العريس ده اللي حا يتجوز بنتك اسمه..

جبور : إقفل تمك وفضها سيره. أنا ما بارید معرفته ولا معرفتك. تعا يا عثمان تعا. ده واحد مجنون وضاعت عقلاته (يخرجان)

عثمان : داهيه تسمك. راجل وحش. قال باهتم له على جواز بنته واسترها له. وهو موش مخلصه

جاد : (يدخل) وانا كان مالي ومال شغل البيت المورستان ده ياخوي. ده شيء يكفر. آه لا مؤاخذه يا مسيو عثمان

عثمان : مؤاخذه في عينك ماتختشيش

جاد : الله. إنت زعلان مني ياسي عثمان؟

عثمان : زعلان وبس. دانت حا تفرسني

جاد : ليه. بعد الشر

عثمان : أيوه. علشان أنا واخد بالي من الحركات اللي بتعملها للبنت ستوته

جاد : حركات إيه يا مسيو عثمان

عثمان : حركات المغازله اللي بتعملها وياها. يعني إيه بتستغفلني حضرتك

جاد : لا أبـدًا يـا مسـيو. أنـا مافيـش بيني وبينهـا حاجه أبـدًا. طيب دنا من شـويه جيت اضحـك وياهـا. بصيـت لقيت القلـم نزل يرن عـلى قفايا

عثمان : كويس. ما دام كده. اتفضل خد لك سيجاره

جاد : مِرسي. يا مسيو عثمان (جرس)

عثمان : آه. استنى اما نفتح الباب

جاد : لا لا العفو يا مسيو عثمان. أمال انا صنعتي إيه لما تكلف خاطرك (يخرج)

عثمان : آه شوف أنا ناسي ازاي إني من ضمن الفامليه. مين يا شاويش جاد الله

جاد : جناب القومندان جه. أما ادي خبر لحضرة اليوزباشي (يخرج)

عثمان : إخص. ما داهيه لا تروح الجوازه منا. وترجع ريمه لعادتها القديمه

جبور : آه. إيـا. جنـاب القومنـدان.. إنـت لسـه هـون. يالـلا لا توريني وجهـك. أُخرج من هـون يـا أزعر

عثمان : أخرج ازاي. أنا يستحيل اخرج من هنا أبدًا

القومندان : (من الخارج) هو جوه جناب اليوزباشي؟

جبور : يادي الداهيه. خش هنا لا تجيب لنا داهيه (يدفعه فيخرج)
أهلا وسهلا. إتفضل يا جناب القومندان إتفضل

القومندان : (يدخل) آه. بونچور يا عزيزي جبور

جبور : أهلا وسهلا بجناب الميرالاي. إتفضل

القومندان : مِرسي

جبور : حصل لي الشرف المهول. بها الزياره يا جناب الميرالاي

القومندان : العفـو يـا جنـاب اليوزبـاشي. بس انا قلـت لنفسي قبل ما اسـافر عـلى الأورطه اللي اتعينـت فيهـا لازم أتمم مسـألة الجـواز دي في أقرب وقت

جبور : نزيد شرف يا جناب الميرالاي. كِلِّتنا هون تحت أمرك

أولجا : (تدخل) أيوه يا جناب الميرالاي. كلنا هنا تحت أمرك إلا في مسألة الجواز دي

القومندان : إزاي ده. بقى كلام الشيخ دسوقي في محله. وحا تتجوزي يا مدموازيل

أولجا : أيوه يا افندم

القومندان : وحا تتجوزي مين. موش واحد مراسله. لا هنا ولا هناك

أولجا : بالعكس. أنا حاتجوز واحد من الأغنيا الكبار عنده ثروه فوق التلاتين ألف جنيه

القومندان : غريبه دي

جبور : لا أبدًا. لا تصدقها. دي واحده نتَّاشه[1] عم بتخرف

أولجا : طيب بكره نشوف إن كان كلامي تمام والا باخرف

عثمان : (داخلًا) يا ترى مشي والا لسه؟

أولجا : آه. أهه جوزي ده هو اللي حاتجوزه وحاكون شريكة حياته يا جناب القومندان

القومندان : إيه. عثمان عبد الباسط المراسله

جبور : (بتهكم) إي. الغني الكبير صاحب التلاتين ألف جنيه. ما قلت لسعادتك إنها بتخرف

عثمان : إنت مالك. أنا عارف إنها بتخرف. لكن حا نتجوز بعض وخلاص

ستوتة : (تدخل باكية) هي هي هي

القومندان : الله. ودي بتعيط ليه دي؟

جبور : ما باعرف شو مالها

ستوتة : انسرقت يا جناب القومندان. سرقوني

أولجا : ياللا امشي اخرجي بره يا مجنونه

ستوتة : هي هي هي (تخرج)

القومندان : ودي إيه اللي سرقها مسكينه

أولجا : قال سرقوا منها حلق

عثمان : أيوه. جوز (يشير لنفسه)

جميلة : (تدخل) آه. جناب القومندان

القومندان : أهلًا وسهلًا يا مدموازيل. آه فكرتيني. فيه شاب اترجاني اتوسط له عند أبوكِ. وعايز يخطبك منه

جميلة : أوه. يا جناب القومندان

القومندان : إنت ماتعرفش مين الشاب ده يا جناب اليوزباشي

جبور : لا أبدًا يا جناب الميرالاي

القومندان : (لجميلة) هو اسمه إيه يا مدموازيل. قولي لأبوكِ على اسمه

جميلة : أوه. أنا موش عارفه اسمه

عثمان : يا كهني. قال موش عارفه اسمه. هو الجواز عيب. اسمه عثمان منير

(١) تعبير يُفيد: المبالغة في القول بلا حساب.

جبور : عثمان منير المراسله؟

عثمان : أيوه

القومندان : واظنك موش حا تكسفني في المسأله دي روخره يا جناب اليوزباشي

عثمان : لا يكسفك ازاي. هو ماعندوش ذوق للدرجه دي

جبور : لا. كفايه كسفه واحده. وعلشان خاطرك أنا قبلت أعطيها له وقت ما بيطلبها

جميلة : يا فرحتي يا فرحتي. أما اروح اطمنه علشان يجي يخطبني من بابا (تخرج)

جبور : يا دللي. هادي فامليه كلتها مجنونه

دسوقي : (يدخل) بونچور أيها الساده

القومندان : آه. إنت جيت يا شيخ دسوقي حسب الميعاد اللي اديته لك

دسوقي : أي نعم يا حضرة الميرالاي. يا من تحت قدرتك وسلطتك ألف آلاي[1] وآلاي

القومندان : أنا موش عاوز رغي ولا كتر كلام. يعني الواحد لما مايكونش متأكد من شيء. موش لازم يهجص ويبلغه للناس غلط

دسوقي : غلط. وما هو الغلط

القومندان : يعني مانتاش عارف. جاي تقول لي إن المدموازيل أولجا حا تتجوز المراسله عثمان منير

عثمان : إخص عليك. راجل موقعاتي ماعندكش ذمه

جميلة : آه. إنت هنا يا راجل يا ملوّع يا قليل الذمه

دسوقي : أنا قليل الذمه. وأنا آت في موعدي لكتب الكتاب بكل سرعة وهمة

جميلة : إخص عليك يا كداب

دسوقي : أنا كداب؟

جميلة : معلوم. جاي توقع وتقول لي إن عمتي حا تتجوز عثمان منير

جبور : لا يا سيدي. جنابك غلطان

دسوقي : غريبه. أنا غير فاهم لهذا الكلام. ولا السبب الذي من أجله أستحق هذا الملام

أولجا : مانتاش عارف ازاي. هو أنا كنت قلت لك إني حاتجوز المراسله عثمان منير؟

دسوقي : أي نعم. صرحت إليَّ عن عزمك بزواجك من عثمان منير صاحب الملايين[2] الأملاك والأباعد والدنانير

(١) تعني: تقسيم عسكري تركي.
(٢) تم حذفها.

عفت : ١٨١ ايه الحسنة يا مدموازيل (تدخل ستوته)

اولجا : ولا مسئلة ولا غلبة . ١٨ سنة يوم ما جيت هنا ع البيت هلكلي المصايب . ودلوقت يا ١٨ سنة هنا ما تورينيسه وشك في البيت ده ابدا (تخرج)

عفت : يا ضهر كريا جاي . هتي انا موسه هاينه على البنت ستوته دي بس لما قد هالي

جورج : وطالما انتا انسرقت فعليش يا ستوته؟

ستوته : ايوه . ولكنه بس انسرق مني لعبته فاني

بتوسله : واهنا بقى تترجى وتبوسه ع ايده يا ابو جيه يا حياتي

عفت : واهنا برضه كذاكره . عاكره مترجيبه . لوه الجواز اللي عايزه لغاية فيزا الاخلاص يبقى لحد قطوع . ولا بد وصله ابدا

الجميع (يقولوا الاتنين الباقين)

ستار

انتهت المسرحية

عثمان : أباعد ودنانير .إنت بتخرف يا أستاذ. ده عسكري مراسله زي حلاتي

أولجا : إيه. هو عثمان منير هو اللي ورث الميراث الهايل ده؟

دسوقي : أي نعم. هو بعينه بالتحقيق. وليس له في هذا الميراث شريك

أولجا : آه (يغمى عليها)

جبور : غريبه. عثمان منير عنده كل ها الثروه الهايله دي. باهنيكِ يا جميلة

جميلة : يا فرحتي يا فرحتي

عثمان : الله الله مالك يا مراتي. هاتوا لها نشادر يا جماعه

أولجا : (تفوق) آه يا ربي

القومندان : إيه مالك سلامتك

أولجا : لا بس أنا لما تحقق لي إنك مسافر. حصلت لي النوبه دي كده فجأه

القومندان : لا سيبك. أنا واحد متعلم وافهم كل شيء. دانت لما تحقق لك إن الميراث فلت من إيدك. حصل لك كده. والست والا الراجل اللي يتجوزوا علشان الفلوس. يستحيل يكون فيهم خير ولا نفع أبدًا. أورڤوار (يخرج)

عثمان : الله. إيه المسأله يا مدموازيل (تدخل ستوتة)

أولجا : ولا مسأله ولا غيره. أهه من يوم ما جيت هنا في البيت ده حل عليه المصايب. ودلوقت يالا من هنا ماتورينيش وشك في البيت ده أبدًا (تخرج)

عثمان : ياخي بركه يا جامع. حتى أنا موش هاينه عليَّ البنت ستوتة دي اللي على قد حالي

جبور : ولكان إنت انسرقت حقيقي يا ستوتة؟

ستوتة : أيوه. ولكن اللي انسرق مني لقيته تاني

القومندان : واحنا بقى نتهنى ونعيش في السعاده إلى الأبد يا حياتي

عثمان : واحنا برضه كذلك. حا نكون متهنيين. لأن الجواز اللي يكون لغايه غير الإخلاص يبقى عرقه مقطوع. ولا يدومش أبدًا

الجميع : (يقولون اللحن الختامي)

ستـــار

الحان رواية الوارث

اللحن رقم ١

[illegible] الدلدلنا . [illegible] دلدلنا . [illegible] ليله [illegible] . [illegible] يا [illegible] عليها [illegible] في الجو [illegible] المشهوره . [illegible] بجوزها [illegible] . [illegible] المشهوره . [illegible] الليله [illegible] [illegible] [illegible] . [illegible] الى يطول [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible] . يا [illegible] يا [illegible]

لحن رقم ٢

[illegible] ترم ترم . [illegible] ترم . يا [illegible] . [illegible] . [illegible] [illegible] . [illegible] . [illegible] [illegible] . [illegible] [illegible] . [illegible] . [illegible] . [illegible] [illegible] . [illegible] . [illegible] . [illegible] غاية [illegible] . [illegible] [illegible] اي اي اي اي [illegible] . [illegible] حبيبي [illegible] . [illegible] . اه يا [illegible] . اه يا [illegible] اه [illegible] . اه يا [illegible] . [illegible] يا لدلد [illegible] . [illegible] يا لدلدلد [illegible] . اه اه [illegible] . اه اه [illegible] .

لحن رقم ٣ (مكرر)

~~[illegible]~~

ألحان رواية الوارث

اللحن الأول

حـــلالـــنـــا بـــالالـــنـــا وشـــوفـــنـــا دلالـــنـــا
دي لـيـلـه خـفـافي وزيـــهـــا مـــافي
يـــا عـــوافي عـلـيـنـا يـــا عـــوافي
الـحـلـوه أولـجـا الـغـنـدوره اتـسـعـدت بـجـوزهـا بمحبوبها
بـتـلـعـلـط زي الـبـنُّـوره وحبايبها الليله ديه فرحوبها
عـقـبـال عـنـدنـا بـس قـريـب دي الـعـزوبـيـه عـديـكي تشيب
الـلي يـطـوِّل بـالـه بـيـفـرح والـصـبر صحيح آخـره طيب
الـحـظ هـجـم امـا بـراوه يـا حـلـولـولـو يـا حـلاوه

اللحن الثاني "لحن الآلاتية"

ابـتـدوا صلّـحـوا تـرتـم تـرتـم عـراق عـلى حـجـاز كـار تـرم
يـالـلـه اتـنـحـنـحـوا إحـحـم إحـحـم وخـشـوا عـالأدوار إحـم
أهـدى يـا هـادى وقـم عـالـعـيـدان بـقـى والـقـوانـيـن
بـخـتـكـوا نـادى جـرا يـا حـضرات المحترمين
عـرتـوا في أكـوس آلاتـيـه شـخـلـعـجـيـه
وجـيـبـتـوا اذهـب مـذهـبـجـيـه نـقـركـجـيـه
ورقـصـات فـشر الـصـنـايـر الـلـعـبـيـه
في رقـصـهـم مـالـهـمـش نـظـير بـالـكـلـيـه
خـد خـفـيـه خـد زوقـيـه
خـد نـعـومـيـه خـد لـهـلـبـه
مـوش عـايـزه وصـيـه الـلـيـلـه كـداهـو بـحـريـه
نـاويـن لـهـا مـخـصـوص عـلى نـيـه
نـنـجـلي فـيـهـا ونمـضـيـهـا
مـغـنـى في غـايـة الـعـبـاسـيـه
مـدوا اودانـكـم هـس سـمـع لـلـدور الـلـى كـلـه بـدع

أى أى أى أى أى أى إحـــــــــــــــــــــــــــم
يـا نـاس حـبيـبى سـمـعـت سيرتـه ولّـــع فى قـلـبـى وابـــور سـبـيرتـه
قـولـولـوا عـقـلى خـلاص خـسرتـه وبـعـد هـجـره صـبـحـت مـورتـو
آه يـــا ســـيـــدى مـــورتـــو آه يـــاخـــويـــا مـــورتـــو[1]
آه يـــا عـيـنـي مـــورتـــو آه يـــا روحـــــى مـــورتـــو
جـــانـــم يـــــالا لا لا يـــالا لالـــلي يـــالا لا يـــالا مـورتـو
جـــانـــم يـــــالا يـــــالا لا يـــــــالا مـــــــورتـــــــو
آه آه مـــــورتـــــو آه آه مـــــورتـــــو

اللحن الثالث

الجميع ديـهـدى ديـهـدى ديـهـدى حـــيـــلـــك واهـــــــدى
شكلك يـا حفيظ شكل مصارع
ابـــــلـــــع ريـــقـــك دانـــــــت زعـيـقـك
لم الـــــنـــــاس مـــــن آخـــــر الـــشـــارع
فـــهـــمـــنـــا وروق مـــالـــك مـحـمـوق
وعينيك زى عينين المشنوق
لاطـــفـــوه وخـــــدوه بمـسـايـسـه يـاهـوه
لا يـطـيـح فى الـكـل ان عـــفـــرتـــوه
جبور بـحـيـاة عينين كـاتـريـن إمـى ونـقـولا أبى وغـطـوس عمي
متل ما هـايـدي بيحرق دمي هـلـلا امـــزّق لـحـمـه بتمي
الجميع بـس امـال وبـلاش منطاش زرابـيـنـك ماتـطـلـعـهـاش
اشرب لـك كـبـايـة ميـه واتـكـلـم بـهـدو شـويـه
مـاعـرفـنـاشى مـافـهـمـنـاشى زعـلان مـن إيـه الـيـوزبـاشى
عثمان عـض دراعـــى مـن غـير داعـى نعمل لها ايـه الايـام العوج
الـلى رمتنى عـلى بـابـا غنوج طـيّر مـن عـقـلى سـت بـروج
حـــــوش يـــــا مـحـمـد سرقـوا الـصـنـدوق يـا محمد

(١) كلمة إيطالية تعني: ميت.

ملحق
المدونات الموسيقية الأصلية

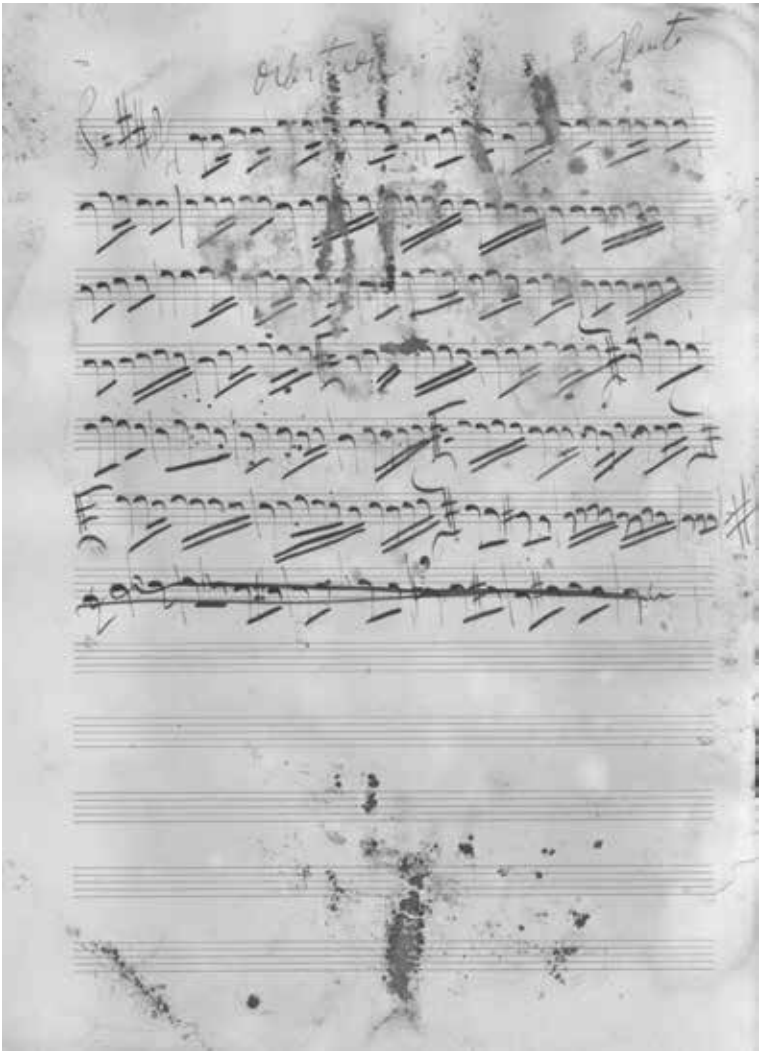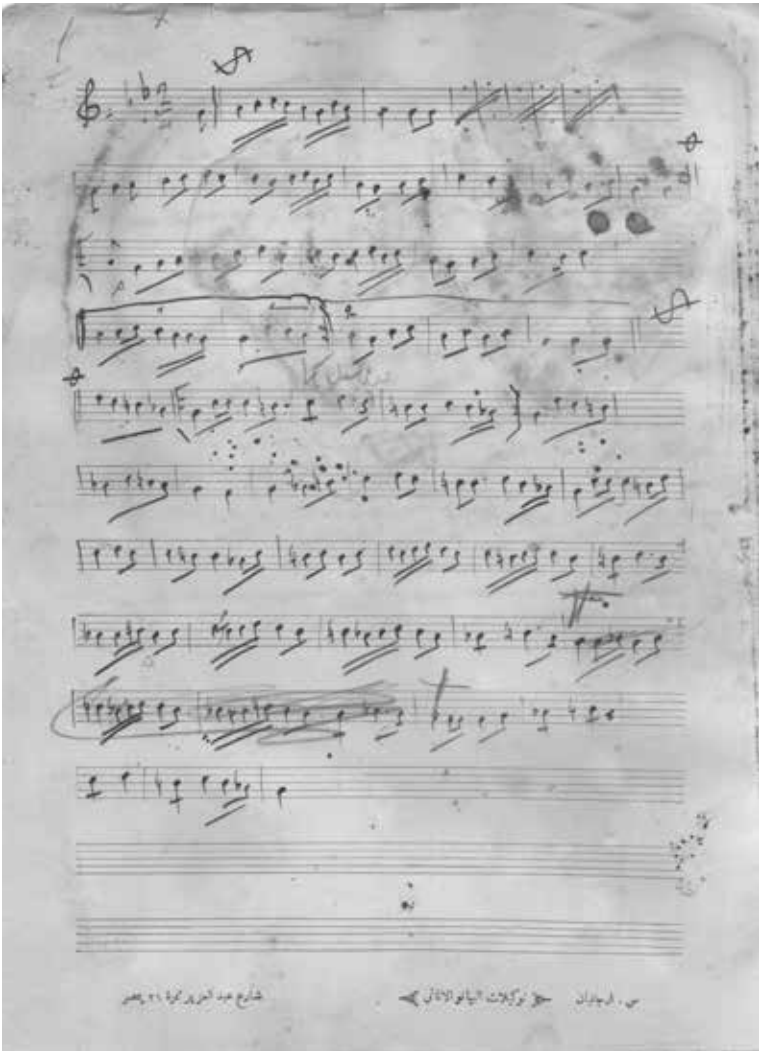

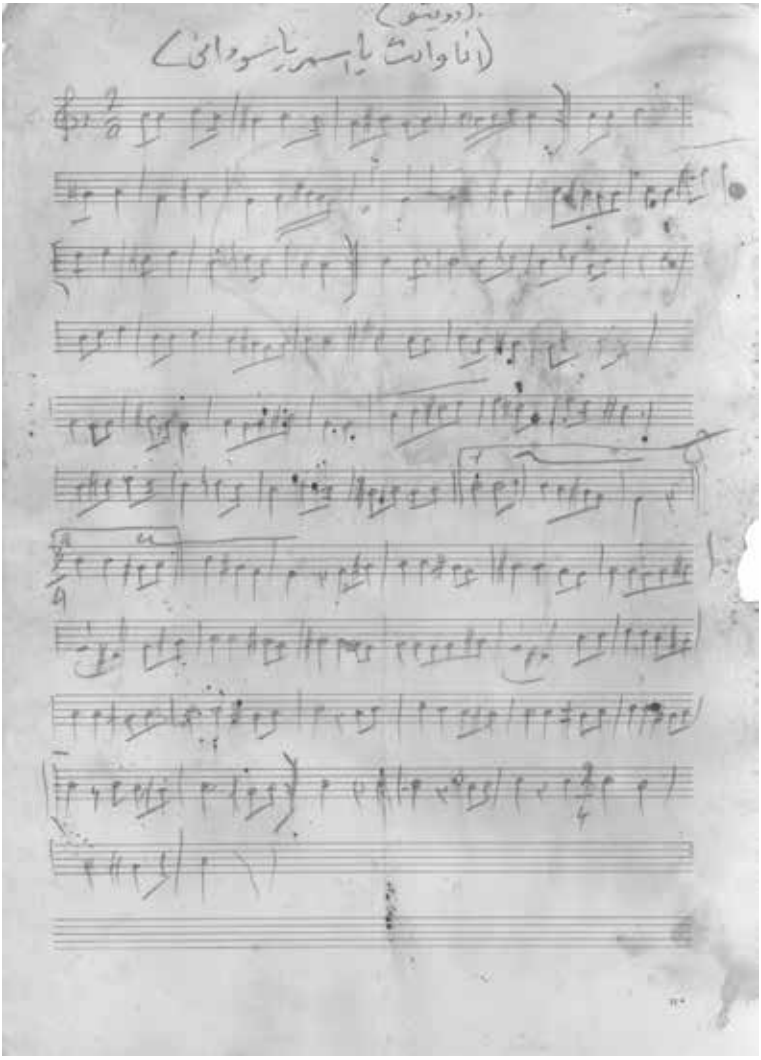

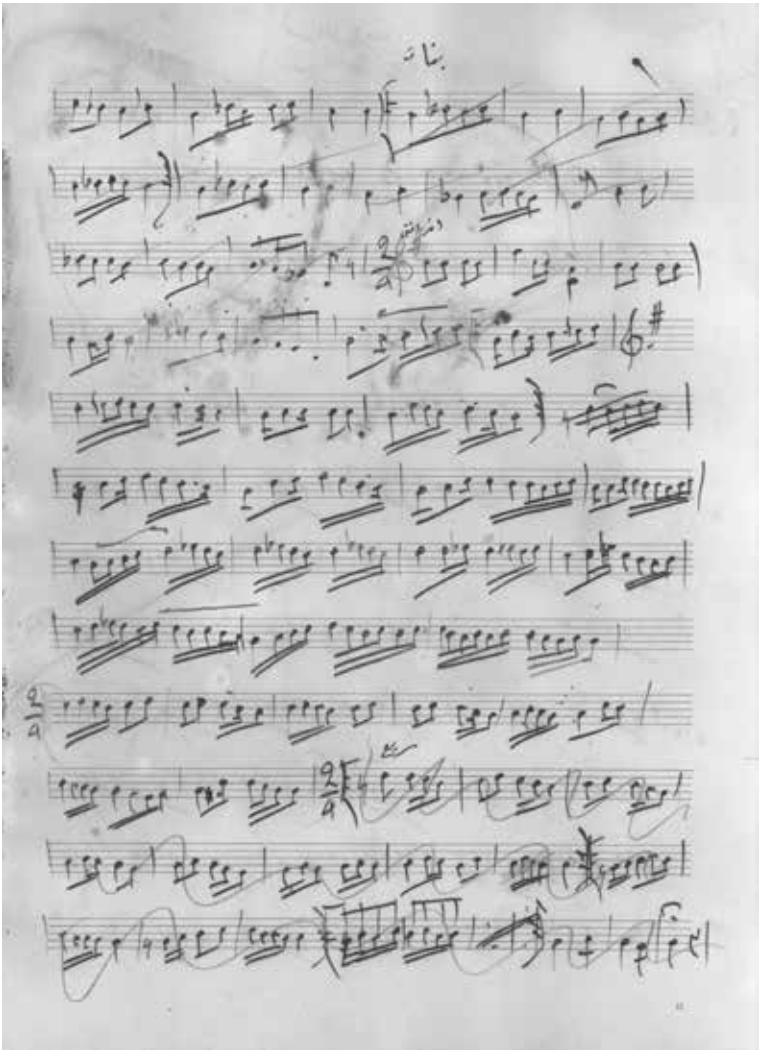

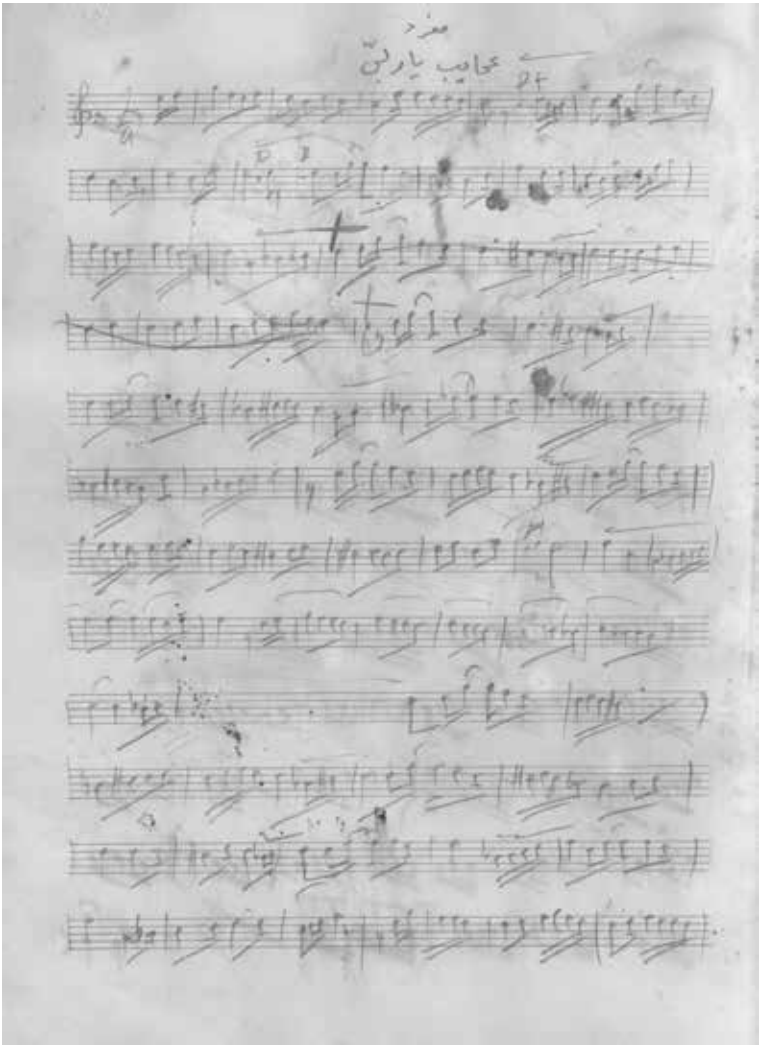
عجایب یاربّی

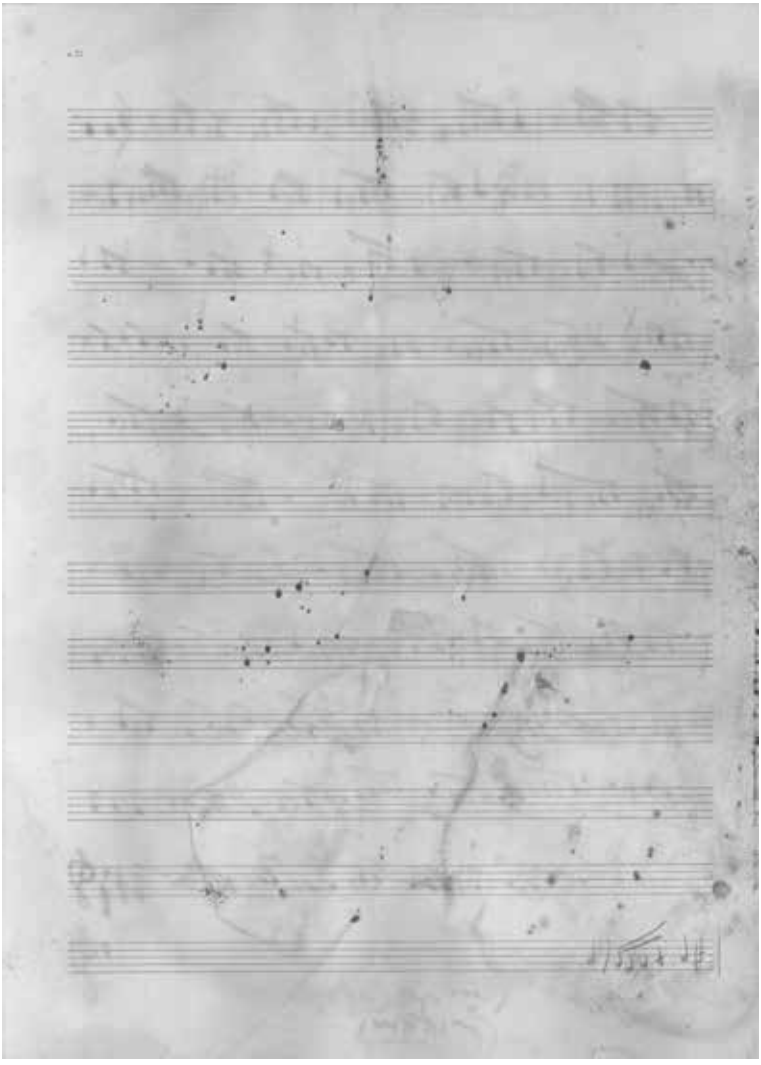

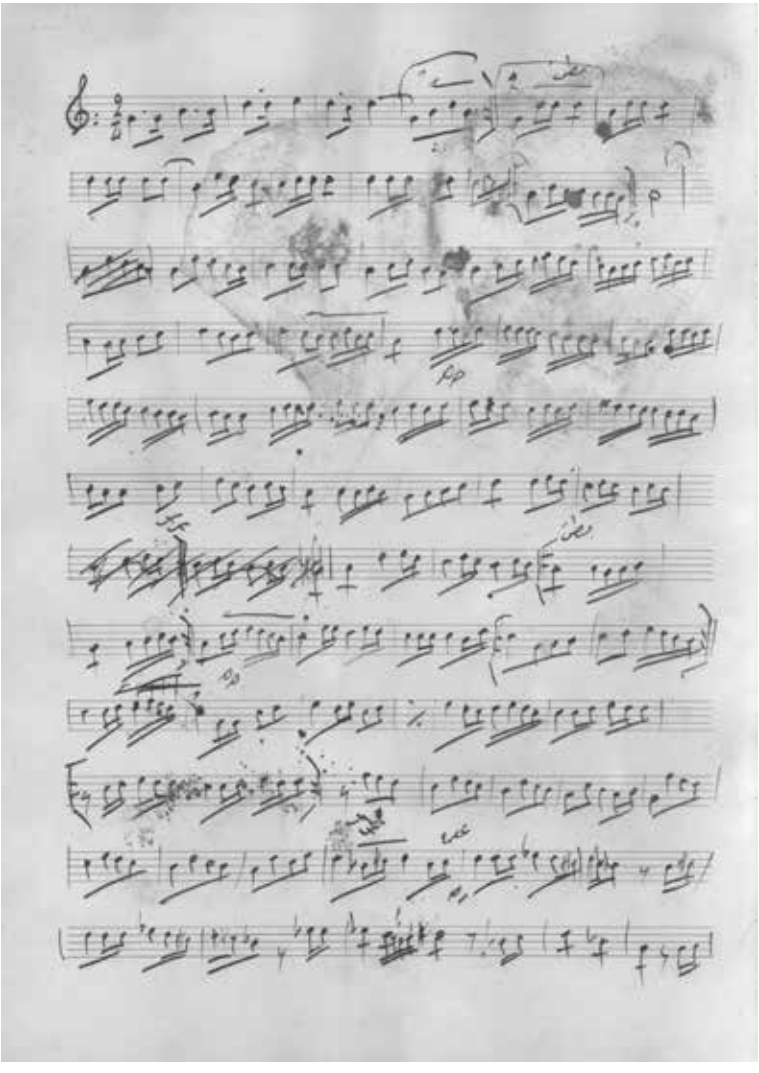

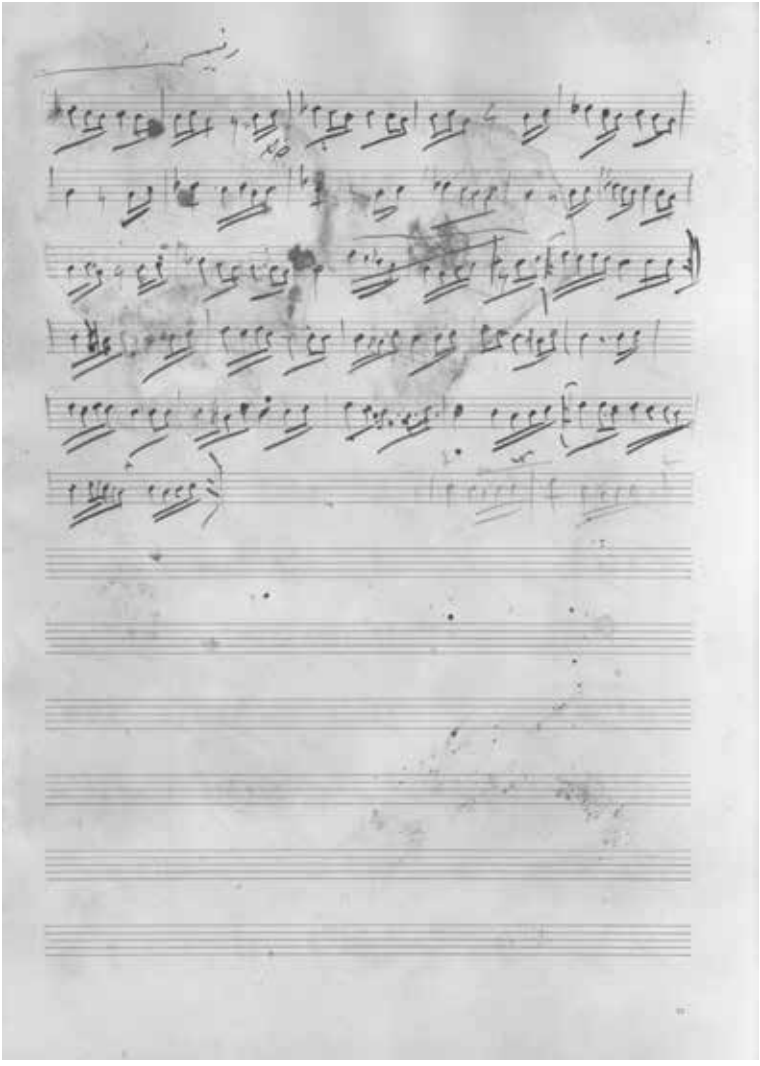

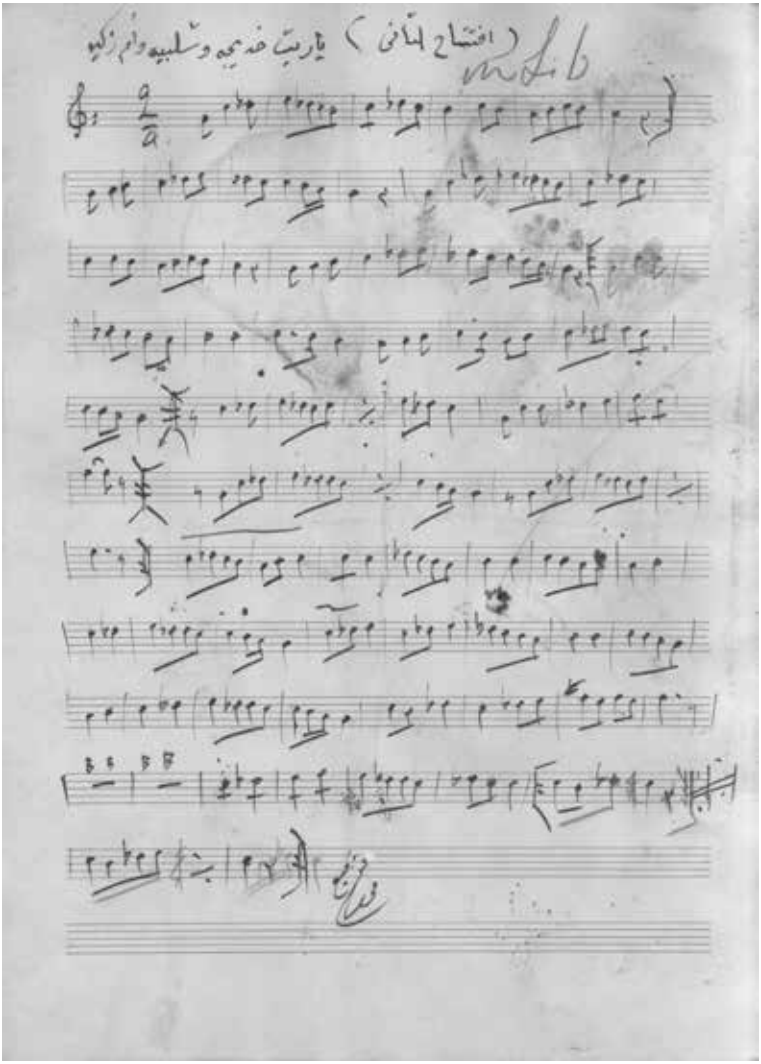
(افتتاح لمانی) یارب ضدیمه وسلیمه وام زکیه

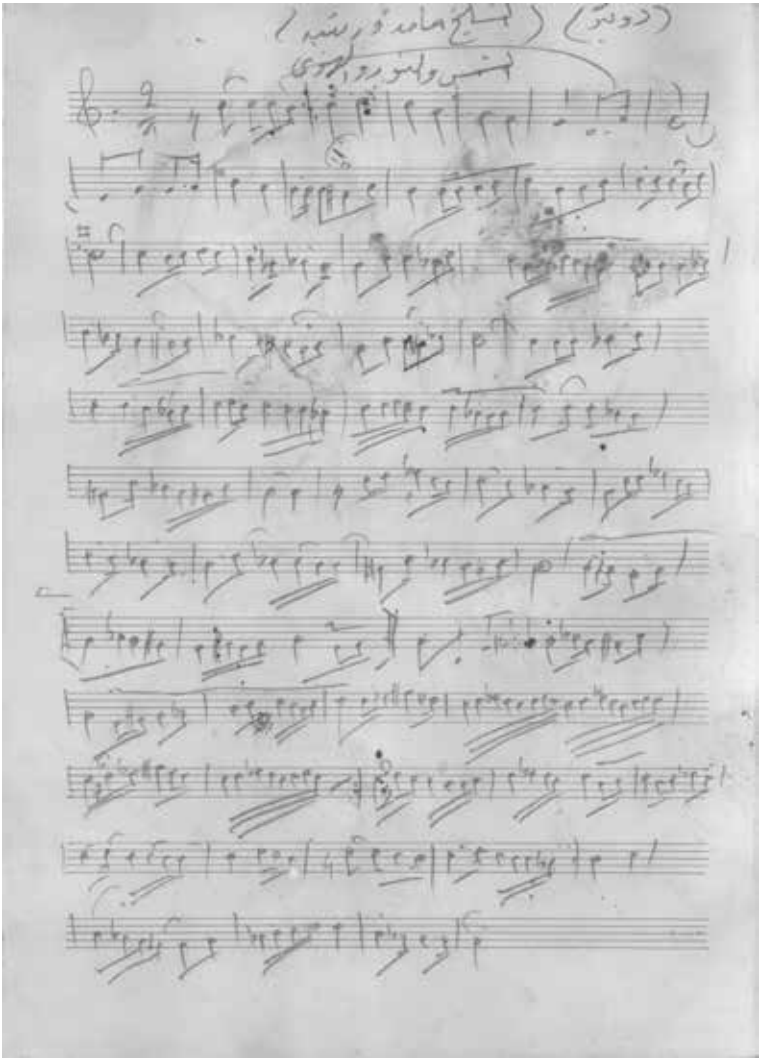

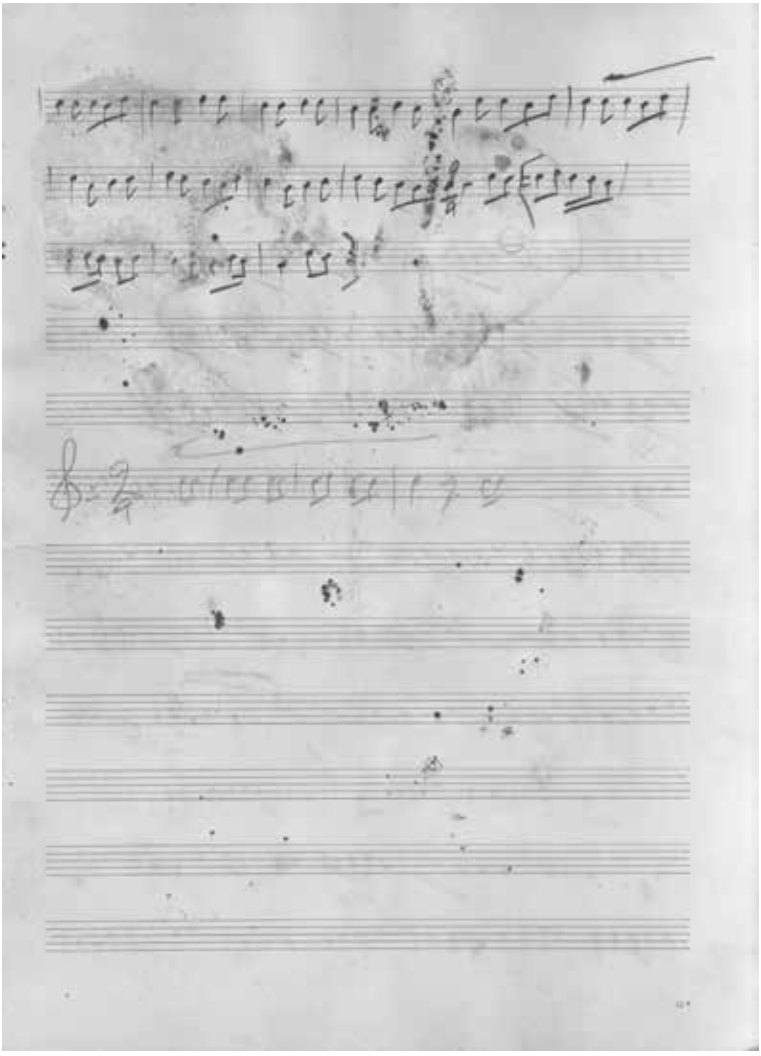

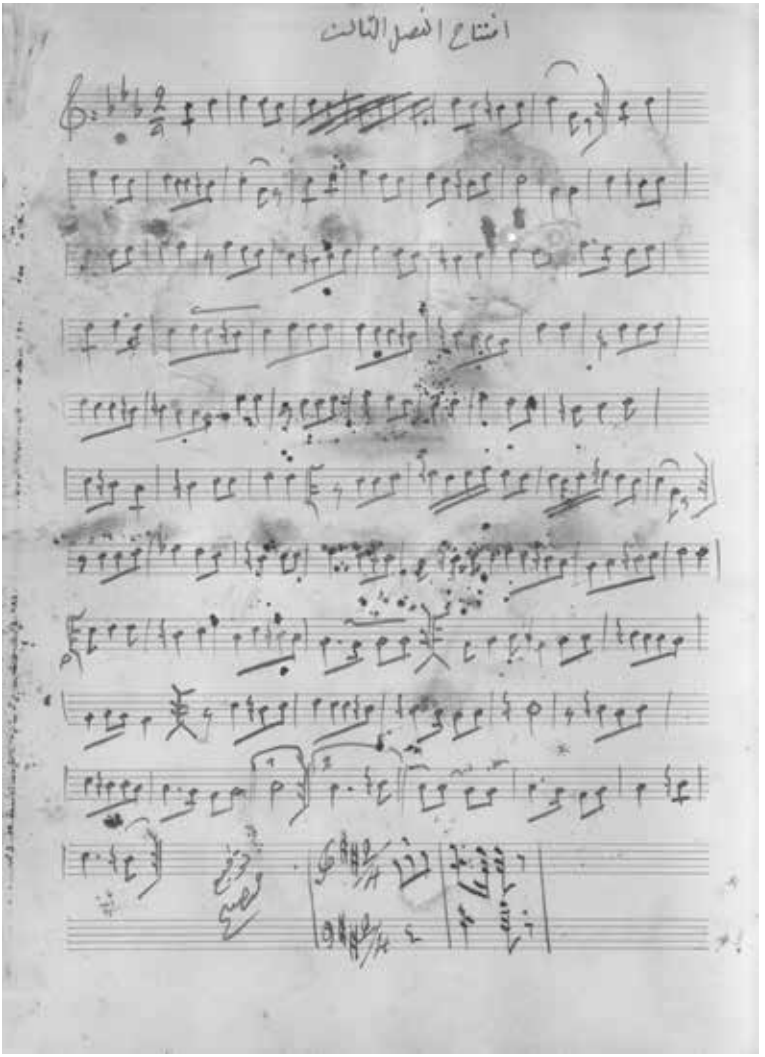
انتاج الفصل الثالث

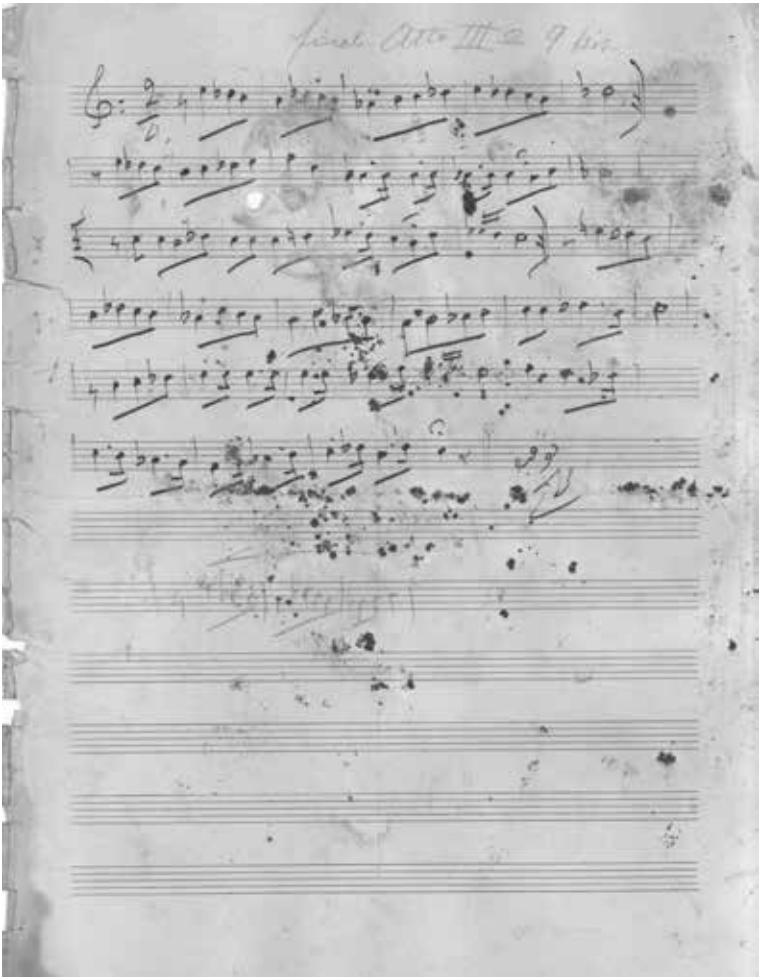

حلالنـــــا بالالـــــنـــا وشـــوفنـــا دلالـنـــــا
دي ليلـــه خفـــافـــي وزيـــهـــــا مـافـــــي

يا عوافي علينا يا عوافي

الحلـــوه أولجـــا الغنـــدوره اتســعدت بجوزهـــا بمحبوبها
بتلعلـــط زي البتُـــوره وحباييهـــا الليله ديـــه فرحوبها
عقبـــال عندنـــا بـــس قريـــب دي العزوبيـــه عديكي تشـــيب
اللـــي يطـــوّل بالـــه بيفـــرح والصبـــر صحيـــح آخـــره طيب
الحـــظ هجـــم امـــا بـــراوه يـــا حلولولـــو يـــا حـــلاوه

ISBN 978-977-452-659-1